الملكية الفكرية
خدمة لمصلحة الجميع

تقرير المدير العام إلى جمعيات الويبو 2021

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

الصورة: الويبو/بيرود

مقدمة

كان عام 2020 عاماً لم يسبق له مثيل، إذ واجه العالم أزمة عالمية مدمرة لم تكن في الحسبان.

ومنذ ذلك الحين، أحدثت جائحة كوفيد-19 خسائر فادحة في أرواح الناس وسُبُل رزقهم. وغيَّرت، في الوقت نفسه، طرائق العمل والمعيشة، فسرَّعت وضخَّمت توجهات كانت موجودة بالفعل نحو الرقمنة، والتكنولوجيا، واستخدام الابتكار والإبداع باعتبارها قاطرات للنمو.

كما شهد عام 2020 تغييراً في قيادات المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، حيث توليتُ أنا ورؤساء القطاعات مناصبنا في ظل ظروف استثنائية. ونعتقد جميعاً أن الويبو يجب ألا تكتفي بأداء الأعمال المعتادة، بل عليها أن تذهب إلى أبعد من ذلك، من أجل تحسين الدعم المُقدَّم إلى الدول الأعضاء للتغلب على الجائحة والبناء من جديد على نحو أفضل.

ولذلك يعرض هذا التقرير السنوي توجهاً استراتيجياً جديداً للويبو، ويستند هذا التوجه إلى الأسس التي أرستها إدارات الويبو السابقة، ولكنه يتطلع بعزم وإصرار إلى المستقبل. ويدور هذا التقرير حول الركائز الاستراتيجية الأربع وأساس الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2022-2026.

وفي إطار ركيزتنا الأولى، ستواصل الويبو توسيع نطاق جهودنا الخاصة بالتواصل والتفاعل. ومن خلال توسيع نطاق خدماتنا كي لا تقتصر على المهنيين والمتخصصين في الملكية الفكرية، نهدف إلى زيادة وعي جمهور أكبر –منهم رواد الأعمال والشباب والشركات الصغيرة والمتوسطة– بقدرة الملكية الفكرية على تحسين حياة البشر في جميع أنحاء العالم.

وقد أسفر هذا التحول في النهج عن نتائج فورية. فزاد في عام 2020 عدد المتابعين لصفحات الويبو على فيسبوك وتويتر ولينكدإن، وسجل موقعنا الإلكتروني أكثر من 82 مليون مشاهدة فريدة لصفحاتنا. وزادت زيارات صفحاتنا الخاصة باليوم العالمي للملكية الفكرية لعام 2021 بنسبة 94.5%.

وأما في إطار الركيزة الثانية، فستواصل الويبو بلورة معايير الملكية الفكرية العالمية، وأداء الدور المنوط بها بوصفها جهة عالمية مُحتضِنة لمناقشات قضايا الملكية الفكرية. وفي ظل الاضطرابات التي أحدثتها الجائحة، واجهت الويبو تحديات في الاضطلاع بذلك الدور. ولكن توصلنا على مدار العام الماضي إلى طرائق جديدة لجمع شَمْل المجتمع الدولي لمناقشة الإطار المعياري وإذكاء الاحترام للملكية الفكرية وتبادل الأفكار بشأن القضايا المستجدة، وذلك من خلال فعاليات نُظمت في شكل هجين مثل محادثاتنا بشأن الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي.

ولا يزال يزداد عدد الدول الأعضاء المنضمة إلى المعاهدات التي تديرها الويبو، إذ شهد العام الماضي 45 حالة انضمام وتصديق. وعلاوة على ذلك، دخلت معاهدتان جديدتان حيز النفاذ في عام 2020، هما: معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري، ووثيقة جنيف لاتفاق لشبونة بشأن تسميات المنشأ والمؤشرات الجغرافية.

كما عزّزت الويبو تفاعلنا مع المنظمات الحكومية الدولية الأخرى. فإننا، على سبيل المثال، من خلال تعاوننا الثلاثي المعزّز مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية، نساعد الفئات المستهدفة على التغلب على الجائحة عبر مبادرات مثل عقد حلقات عمل لتكوين الكفاءات وإنشاء منصة مشتركة للمساعدة التقنية الثلاثية بشأن إتاحة الخدمات والملكية الفكرية والمسائل التجارية.

وتتعلق ركيزتنا الثالثة بتقديم خدمات الملكية الفكرية ومعارفها وبياناتها على الصعيد العالمي.

ومما يشهد على تفاني موظفي الويبو وخبرتهم أننا رغم التحديات الناجمة عن الجائحة – ومنها التحوّل إلى العمل عن بُعد – استطعنا مواصلة إمداد الجهات المعنية بخدمات الملكية الفكرية العالمية التي يعتمدون عليها.

وزادت إيداعات نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات بنسبة 3.5% في عام 2020، وأعرب مستخدمو هذا النظام في جميع أنحاء العالم عن مستويات عالية من الرضا عن النظام. وعلى الرغم من تسجيل انخفاض طفيف في نظامي مدريد (بنسبة 0.6%) ولاهاي (بنسبة 1.7%)، تشير البيانات إلى انتعاشهما في عام 2021، إذ ارتفعت إيداعات نظام مدريد بنسبة 18% وارتفعت إيداعات نظام لاهاي بنسبة 9% خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام.

وستواصل الويبو أيضاً دعم إعداد التقارير الرئيسية مثل *تقرير مؤشر الابتكار العالمي* و*التقرير العالمي للملكية الفكرية*، إضافةً إلى دعم منصتي "ويبو غرين" و"ويبو ريسيرتش" اللتين تساعدان على مواجهة تحديات عالمية مثل تغير المناخ والصحة العامة. كما أن الخدمات العالمية الأخرى لحماية الملكية الفكرية، مثل الخدمات التي يقدمها مركز الويبو للتحكيم والوساطة، أبلغت أيضاً عن زيادة في عدد القضايا والتسويات خلال العام الماضي.

وقد أصبحت أصول الملكية الفكرية والأصول غير الملموسة أكثر أهمية من أي وقت مضى بالنسبة للاقتصاد العالمي، إذ بلغت قيمتها العالمية 65 تريليون دولار أمريكي. وتتعلق ركيزتنا الرابعة بكيفية جعل الملكية الفكرية، في هذا العالم، أداةً قوية للنمو والتنمية المستدامة. وتلتزم الويبو بمساعدة الدول الأعضاء على تطوير الأنظمة الإيكولوجية للملكية الفكرية على الصعيد الوطني وتعزيز مهارات الملكية الفكرية.

ويجري حالياً إعادة توجيه أجندة الويبو بشأن التنمية نحو نهج قائم على إحداث التأثير ومُصمَّم خصيصاً لتلبية الاحتياجات الخاصة للدول الأعضاء. وقد وضعنا أيضاً مبادئ توجيهية لإعداد استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية التي تدعم الأنظمة الإيكولوجية الفعالة للملكية الفكرية.

وإضافةً إلى المعرفة التقنية بالملكية الفكرية، سنركز أيضاً تركيزاً أكبر على بناء مهارات الملكية الفكرية العملية.

وعلى مدار العام الماضي، راجعت أكاديمية الويبو دوراتها التدريبية في إطار جهودنا الرامية إلى تعزيز النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية لجعله أكثر شمولاً وزيادة إمكانية النفاذ إليه.

وهؤلاء الأشخاص المتميزون الذين تتألف منهم الويبو هم الأساس الذي يرتكز عليه كل هذا العمل.

وقد نهض الزملاء مرةً تلو الأخرى لمواجهة تحديات الاثني عشر شهراً الماضية. وقد أدى ذلك، إلى جانب الطلب المستمر على خدماتنا، إلى تمكين المنظمة من الحفاظ على وضعها المالي السليم طوال عام 2020.

وفي المستقبل، ستواصل الويبو تحديث طرائق عملنا. وإلى جانب مواصلة إحراز تقدم نحو التحول الرقمي للويبو، نحن ملتزمون بغرس ثقافة تتسم بالانفتاح والتعاون والشمول. وقد قدمنا، بقدر أكبر من المنهجية، إطاراً استراتيجياً أبسط وأسلس بهدف زيادة خضوعنا للمساءلة أمام الدول الأعضاء.

ورغم أننا لا نزال نعيش أوقاتاً تتسم بعدم اليقين والتقلب الشديد، فإننا على يقين من أننا بالعبقرية البشرية سنتغلب على الجائحة وسنعيد البناء على نحو عادل وشامل ومستدام.

ويتضح من الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل ومن بنيان استراتيجيتنا الجديد أن رؤيتنا بسيطة ولكنها جريئة، وهي أننا نريد إقامة عالم تكون فيه أنشطة الابتكار والإبداع المنجزة في كل مكان مدعومةً بالملكية الفكرية لصالح الجميع.

وتتطلع الويبو إلى العمل معكم جميعاً لتحقيق هذه الرؤية.

عام 2020 بالأرقام

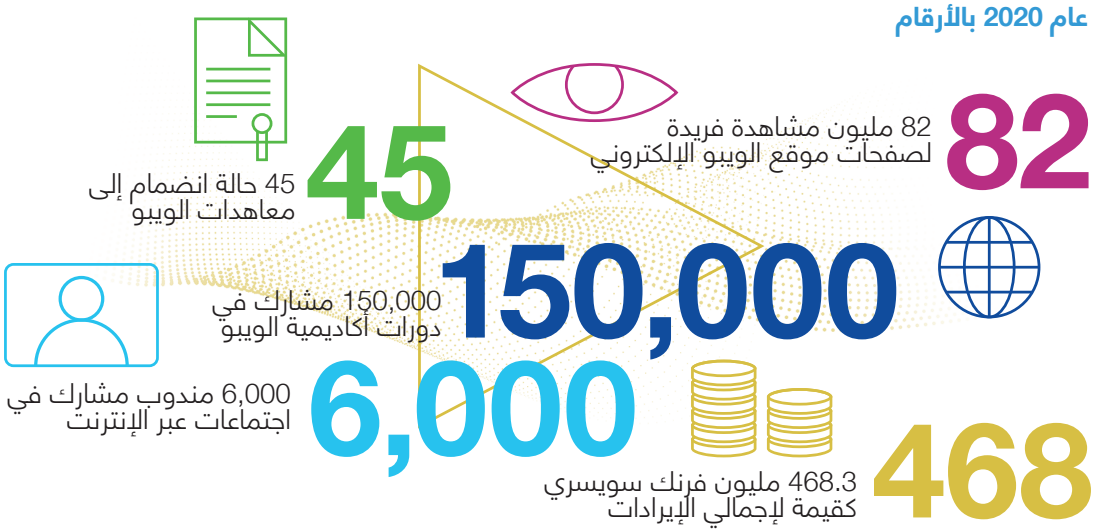

الصورة: © Getty Images

توضيح قدرة الملكية الفكرية على تحسين حياة البشر

شرعنا خلال العام الماضي في إحداث تحول مهم في نهجنا المُتّبع في التواصل، فاتسع نطاقه وتحوَّل من حوار مباشر على نطاق ضيق مع المتخصصين في الملكية الفكرية إلى محادثة أوسع مع عامة الناس تؤدي إلى زيادة وعيهم بقدرة الملكية الفكرية على تحسين حياة جميع الناس في كل مكان.

تفاعل متزايد مع محتوى الويبو

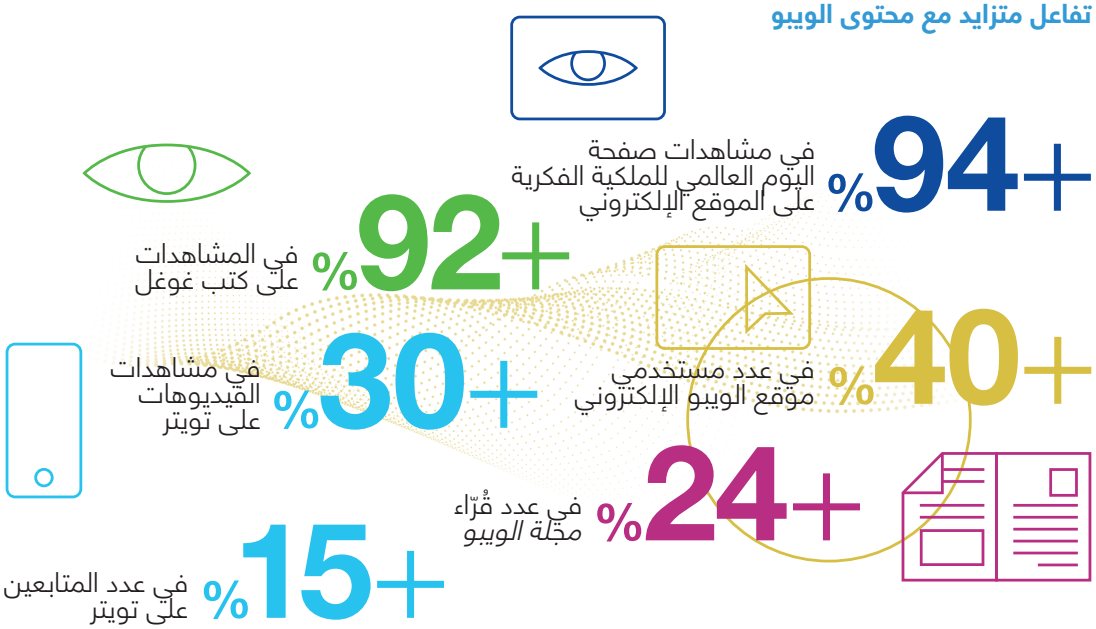

سرد القصص لشرح تأثير الملكية الفكرية

رأينا في عام 2020 زيادات جيدة في عدد مُتابعي المنظمة على تويتر (15%)، وفي معدلات مشاهدة المحتوى المنشور على فيسبوك ولينكدإن، إذ بلغت 1.9 و2.6 مليون مشاهدة على التوالي. وواصلت وسائل الإعلام التقليدية تغطية أخبار الويبو، وورد ذِكرُ المنظمة في أكثر من 49,000 مقال صحفي.

وبدأ في مطلع عام 2021 تنفيذ استراتيجية جديدة بشأن وسائل التواصل الاجتماعي، وانطوى ذلك على تمييز أوضح بين المحتوى المنشور في القنوات المختلفة لتحسين تلبية احتياجات جماهير أكبر، منهم رواد الأعمال والمبدعون والمبتكرون والشباب. وبالتوازي مع ذلك، أدت سياسة وسائل التواصل الاجتماعي المُنقَّحة إلى تمهيد الطريق أمام زيادة عدد الصفحات اللامركزية الخاصة ببرامج الويبو وخدماتها على وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن الحسابات الفردية، ومنها حسابات رؤساء قطاعات الويبو، وذلك بغرض التواصل الرسمي.

وانطوت استراتيجيتنا الجديدة الخاصة بالمحتوى على التوجُّه إلى الفيديوهات القصصية المناسبة للنشر على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد أُنتج نحو 30 فيديو منها في الفترة الممتدة من يناير إلى يونيو 2021. وخلال النصف الأول من عام 2021، زادت المشاهدات بنسبة 30% على تويتر وحده، مقارنةً بالفترة نفسها

من العام السابق، وزاد عدد المتابعين على موقعي تويتر ولينكدإن متجاوزاً 100,000 متابع، مما يدل على زيادة الاهتمام برسالتنا ورؤيتنا.

"سنستخدم أحدث الأدوات الرقمية لتسليط الضوء على إمكانات الملكية الفكرية وقدرتها على تحقيق النفع للناس في كل مكان."

جذب جماهير جديدة وتوسيع نطاق الانتشار

تجلَّت في عام 2020 أهمية موقع الويبو الإلكتروني بصفته منصة التواصل المركزية للمنظمة عندما رأينا زيادة عدد مستخدمي الموقع بنسبة 40.5% ليصل إلى 17 مليون مستخدم، وزيادة عدد زيارات الموقع بنسبة 29.7% ليصل إلى 35 مليون زيارة، وزيادة عدد المشاهدات الفريدة لصفحات الموقع بنسبة 17.1% ليصل إلى 82 مليون مشاهدة فريدة. وزادت هذه الأرقام مرة أخرى في عام 2021، إذ زار 16.8 مليون مستخدم إضافي موقع الويبو الإلكتروني في الأشهر الستة الأولى فقط. وأكد استقصاء متعدد اللغات بشأن الرضا عن الموقع الإلكتروني أن 87% من المشاركين في الاستقصاء راضون عن الموقع، وقيَّمه 41% بأنه "ممتاز". وقد بدأ استخدام نظام جديد لإدارة المحتوى، ومن المتوقع أن يكتمل استخدامه في عام 2022.

وكان موضوع حملة اليوم العالمي للملكية الفكرية لعام 2021، وهو *"الملكية الفكرية والشركات الصغيرة والمتوسطة: نقل أفكارك إلى السوق"*، جزءاً من الجهود الرامية إلى توسيع نطاق تركيز الويبو لإشراك ودعم وخدمة أولئك الذين ربما لم يسبق لهم الحصول على قدر مناسب من الخدمات الجيدة. وأدى هذا الموضوع إلى زيادة عدد المشاهدات الفريدة على الموقع الإلكتروني بنسبة 94.5% مقارنة بعام 2020، وحققت إعلانات الإنترنت 6 ملايين مشاهدة، وبلغ عدد مشاهدات الفيديوهات 1.5 مليون مشاهدة، وحققت مكاتب الويبو الخارجية زيادةً كبيرةً في دعمها لليوم العالمي للملكية الفكرية لخدمة 23,000 مشارك في شتى فعالياتها. وقد أُعِدَّت مواد حملتنا بهدف دعم جهود التوعية التي تبذلها المنظمة حتى بعد انتهاء فترة الحملة، وذلك، على سبيل المثال، من خلال فيلم وثائقي يشرح أهمية الملكية الفكرية للشركات الصغيرة والمتوسطة، وقد حقق هذا الفيلم 7,000 مشاهدة.

وبمقتضى النظام الحالي لجوائز الويبو الوطنية، تقدَّم 22 بلداً بطلب للحصول على ما مجموعه 105 جوائز في عام 2020، ومُنحت 93 جائزة بناءً على طلب 20 بلداً في النصف الأول من عام 2021. وبدأت الاستعدادات لبرنامج جوائز الويبو العالمية الجديد الذي سيستند إلى أهداف التنمية المستدامة والأثر الاجتماعي للابتكار، مع الاهتمام بتسليط الضوء على أولئك الذين يسهمون، من خلال مهاراتهم الابتكارية والإبداعية، في التقدم الاقتصادي والثقافي لتحسين حياة الناس. وسيُطلَق قبل نهاية عام 2021 مشروع تجريبي لتكريم الشركات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة والمبدعة.

وأُتيحت منشورات الويبو بأعداد متزايدة من اللغات والأنساق، منها نسق Global Certified Accessible EPUB3، لتوسيع نطاق انتشارها ووصولها إلى جماهير جديدة. وقد أسفر ذلك عن زيادة عدد مرات تنزيل المنشورات من موقع الويبو الإلكتروني بنسبة 15% ليصل إلى 3.7 مليون تنزيل، وزيادة عدد المشاهدات الفريدة على كتب غوغل بنسبة 92% ليصل إلى 542,000 مشاهدة فريدة. أما *مجلة الويبو*، وهي منشورنا الرئيسي للتوعية بالملكية الفكرية والابتكار والإبداع، فتُنشر الآن بثماني لغات. وشهدت المجلة زيادة بنسبة 23.9% في عدد القراء خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

وأما مركز الويبو للمعارف، الذي كان يُعرَف سابقاً باسم مكتبة الويبو، فقد غيَّر خططه التي كان قد وضعها قبل جائحة كوفيد-19 ليتحوّل إلى إقامة معارض إلكترونية بالكامل بدلاً من المعارض الفعلية التي تفتح أبوابها لعامة الناس. وحظي المعرض الافتراضي الأول في الويبو، عن موضوع الذكاء الاصطناعي، بنحو 5,000 زائر في أول أسبوعين.

وفي يناير 2021، جدّدنا برنامج إحاطات الويبو الإعلامية، الذي جذب 1,155مشاركاً عبر الإنترنت حتى شهر يونيو.

الصورة: © Getty Images

تشكيل النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية

إن الدور المنوط بالويبو بصفتها جهة مُحتضِنة لمجتمع الملكية الفكرية العالمي قد شهد تطوراً سريعاً بسبب التحديات الناجمة عن جائحة كوفيد-19. وقد تكيَّفنا مع الظروف الجديدة فقدَّمنا منصات جديدة تلتقي عليها الدول الأعضاء لتشكيل النظام الإيكولوجي العالمي للملكية الفكرية من خلال وضع القواعد والمعايير وتبادل الأفكار وأفضل الممارسات. وواصلنا أيضاً تعزيز شراكاتنا، لنضمن أن يكون للملكية الفكرية دور في مساعدتنا على مواجهة التحديات العالمية المعقدة.

حصة حالات الانضمام إلى معاهدات الويبو في عام 2020 بحسب نوع الاقتصاد

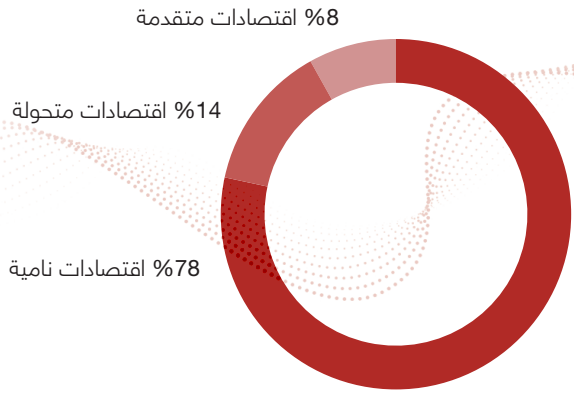

ملاحظة: تصنيفات قائمة على *تقرير الأمم المتحد عن الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم 2020*.
المصدر: الويبو، 2021.

الإطار المعياري

يؤدي الإطار المعياري إلى إتاحة فرص متكافئة على الصعيد الدولي لجميع الجهات المعنية بالملكية الفكرية. كما أن المفاوضات التي نتج عنها إبرام كثير من المعاهدات الست والعشرين التي تديرها الويبو كانت تقودها الدول الأعضاء في مختلف اللجان الدائمة والأفرقة العاملة، بتيسير ودعم من الويبو. ولا غنى عن هذه المحافل لضمان بقاء نظام الملكية الفكرية الدولي متوازناً وفعالاً – وضمان مواكبته للتغيرات. وبدأت خلال العام الماضي تحوّلات نحو اتباع نهج متجاوب وإبداعي في هذا العمل المهم، وأبدت الدول الأعضاء مرونة في اعتماد طرائق جديدة للمناقشة واتخاذ القرارات.

الانضمام إلى المعاهدات القائمة والتصديق عليها

على الرغم من الجائحة، استمر في عام 2020 انضمام الدول الأعضاء إلى المعاهدات التي تديرها الويبو، فشهد ذلك العام 45 حالة انضمام وتصديق، مما يدل على أن الاهتمام بالإطار القانوني الدولي للملكية الفكرية لا يزال كبيراً. وكان من دواعي سرور الويبو البالغ أنْ ترحب بدولة عضو جديدة، هي جمهورية ناورو التي وصل بانضمامها إجمالي عدد الدول الأعضاء في الويبو إلى 193 دولة.

ومن بين المعاهدات الست والعشرين التي تديرها المنظمة، توجد الآن سبع معاهدات بها أكثر من 100

طرف متعاقد. وشهد عام 2020 اتجاهاً مستمراً منذ سنوات مضت، ألا وهو وجود كثير من البلدان النامية ضمن الأطراف المتعاقدة الجديدة.

وبلغت المنظمة محطات إنجاز أخرى عندما دخلت معاهدتان تديرهما الويبو حيز النفاذ في الأشهر الأولى من عام 2020، ألا وهما وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة بشأن تسميات المنشأ والمؤشرات الجغرافية في 26 فبراير 2020، ومعاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري في 28 أبريل 2020.

وحظيت معاهدات حق المؤلف مرةً أخرى بنشاط كبير في الانضمام إليها والتصديق عليها خلال عام 2020. وحظيت معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات بأكبر عدد من عمليات الانضمام والتصديق، تليها معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري، ثم معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف، ثم معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي.

وظلّ معدل الانضمام إلى معاهدات الويبو والتصديق عليها مرتفعاً خلال عام 2021، إذ شهدت الفترة من 1 يناير إلى 30 يونيو 26 انضماماً.

حالات الانضمام إلى المعاهدات التي تديرها الويبو
في عام 2020 وفي النصف الأول من عام 2021

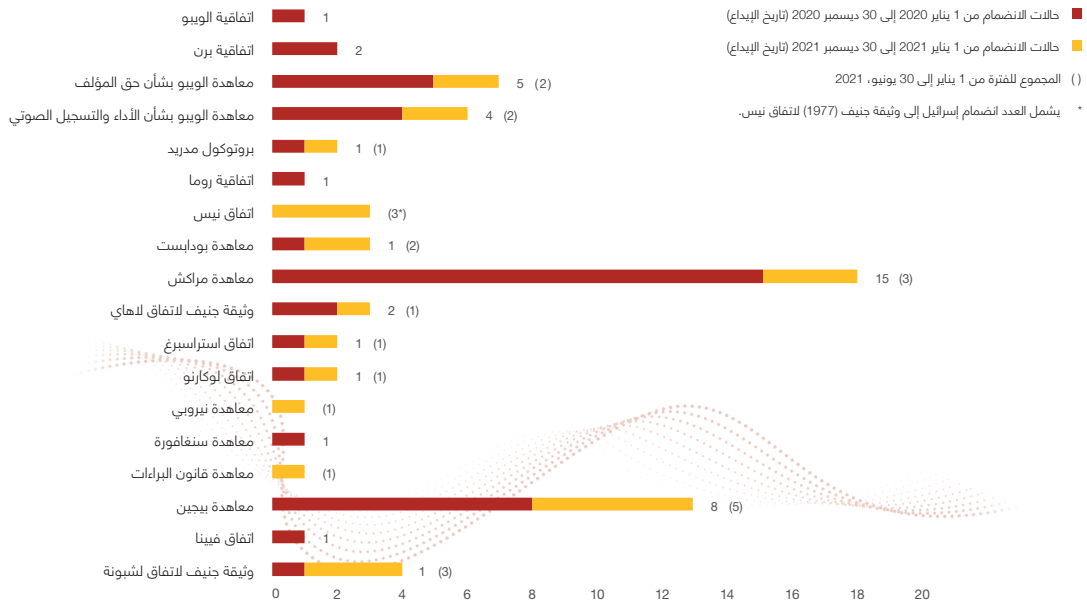

المصدر: الويبو، 2021.

إسداء المشورة بشأن التشريعات والسياسات

واصلت الويبو إذكاء الوعي وإسداء المشورة بشأن المعاهدات التي تديرها الويبو، متى طُلب ذلك. واشتمل ذلك على التعاون قبل الانضمام إلى المعاهدات، والدعم بعد الانضمام. وتهدف هذه الأنشطة إلى: "1" تعزيز قدرة الدول الأعضاء على تشكيل نظام ملكية فكرية متوازن وفعال، "2" ومعالجة التأثير المتبادل بين قانون الملكية الفكرية والمجالات الأخرى لقانون التكنولوجيا، وكذلك بين سياسات الملكية الفكرية والسياسات الأخرى ذات الصلة، مثل الابتكار والتجارة والتنوع البيولوجي والصحة.

اللجان التقنية والمعنية بوضع المعايير

اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات (لجنة البراءات) واللجنة المعنية بالتعاون التقني لمعاهدة التعاون بشأن البراءات

واصلت لجنة البراءات مناقشاتها بشأن خمسة موضوعات رئيسية، هي: "1" الاستثناءات والتقييدات على حقوق البراءات "2" وجودة البراءات، بما في ذلك أنظمة الاعتراض "3" والبراءات والصحة "4" وسرية الاتصالات بين مستشاري البراءات وموكليهم "5" ونقل التكنولوجيا. وواصلت اللجنة جمع المعلومات وأفضل الممارسات المتعلقة بالقوانين الوطنية والإقليمية، لتناول ما يخص الموضوعات الخمسة من أمور سياساتية وقانونية وعملية وتشغيلية.

وعقدت اللجنة المعنية بالتعاون التقني لمعاهدة التعاون بشأن البراءات دورتها الحادية والثلاثين، وأوصت بتعيين المكتب الأوروبي الآسيوي للبراءات ليكون إدارةً للبحث الدولي وإدارةً للفحص التمهيدي الدولي بمقتضى معاهدة التعاون بشأن البراءات.

اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية

تمكّنت لجنة الويبو الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية (لجنة العلامات) من الاجتماع لعقد دورتيها الثالثة والأربعين والرابعة والأربعين في شكل هجين. وشهدت دورتا لجنة العلامات مشاركةً قويةً من جانب جميع الوفود، وأحرزتا تقدماً في مجالات حماية تصاميم واجهات المستخدم المصورة، والحماية المؤقتة للتصاميم الصناعية المعروضة في معارض دولية، وحماية العلامات الوطنية، والمؤشرات الجغرافية.

اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة (لجنة حق المؤلف)

اجتمعت لجنة حق المؤلف عن بُعد في الغالب في دورتين إحداهما في عام 2020 والأخرى في عام 2021 عُقدتا في شكل هجين. وعلى الرغم من القيود المفروضة على المناقشة الموضوعية بالحضور الشخصي، كانت الدورتان إيجابيتين وبنّاءتين. وتمكّنت لجنة حق المؤلف من النظر في تقارير ودراسات مستفيضة عن طائفة متنوعة من الموضوعات، ابتداءً من التقييدات والاستثناءات، ومروراً بحق المؤلف الخاص بالموسيقى في البيئة الرقمية، وصولاً إلى حقوق المخرجين المسرحيين وحق التتبع.

اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور

أجرت الويبو أنشطة فيما بين الدورات من أجل تهيئة المشاركين لاستئناف المفاوضات الموضوعية بالحضور الشخصي في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور (لجنة المعارف). وفي أغسطس 2021، اجتمعت لجنة المعارف ووافقت على توجيه توصية إلى الجمعية العامة للويبو بتجديد ولايتها للثنائية 2022-2023.

المرافق التنفيذية المنشأة بموجب معاهدات

معاهدة بودابست

تُقدم معاهدة بودابست بشأن الاعتراف الدولي بإيداع الكائنات الدقيقة لأغراض الإجراءات الخاصة بالبراءات (معاهدة بودابست) حلاً عملياً عند السعي إلى استصدار براءات تتعلق بمواد بيولوجية. وقد اتسعت تغطيتها الجغرافية في عام 2020 بانضمام ثلاث دول جديدة، ليصل عدد الدول المتعاقدة إلى 85 دولة. ويوجد الآن 48 هيئة إيداع دولية تعمل بموجب معاهدة بودابست في 26 بلداً، بجميع القارات. وظلّ عدد الكائنات الدقيقة المُودَعة بموجب معاهدة بودابست مستقراً في عام 2020 عند 6,756، على الرغم من حدوث انخفاض كبير في عدد العيّنات التي قدمتها هيئات الإيداع الدولية إلى الأطراف المفوَّضة في عام 2020، إذ لم يُقدَّم خلال ذلك العام سوى 950 عيّنة.

حماية شعارات الدول والمنظمات الدولية (المادة 6(ثالثاً) من اتفاقية باريس)

يبلغ الآن العدد التراكمي للشعارات المحمية بموجب المادة 6(ثالثاً) من اتفاقية باريس 4,062 شعاراً. وخلال عام 2020، أخطرت الويبو أعضاء اتحاد باريس ومنظمة التجارة العالمية بزهاء 89 شعاراً من شعارات الدول

والمنظمات الدولية، وذلك من خلال منشور إلكتروني في قاعدة بيانات المادة 6(ثالثاً) إكسبرس. أما عدد العلامات المبلّغ عنها في النصف الأول من عام 2021 فبلغ 110 علامات.

عقد مناقشات رائدة بشأن الملكية الفكرية

تُعدّ الويبو منتدى لتبادل المعلومات والخبرات من خلال عقد مناقشات حول قضايا الملكية الفكرية المستجدة. وتساعد هذه الأنشطة على تكوين النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية وإنشاء شبكات تربط بين مجتمع الملكية الفكرية.

محادثة الويبو بشأن الملكية الفكرية والتكنولوجيات الحدودية

تهدف "محادثة الويبو" إلى إمداد الجهات المعنية بمحفل عالمي رائد وشامل للحوار وتيسير النقاش وتكوين المعارف بشأن مجال الذكاء الاصطناعي المعقد والسريع التطور وتأثيره على الملكية الفكرية.

وقد عُقدت ثلاث جلسات من محادثة الويبو، حضرها أكثر من 2,000 مُسجَّل من أكثر من 100 بلد، وزادت نسبة مشاركة البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً على 60%.

وفي عام 2021، وسَّعت المنظمة نطاق محادثة الويبو ليشمل استكشاف أثر التكنولوجيات الحدودية على الملكية الفكرية، مثل البيانات الضخمة، وسلاسل الكتل، وإنترنت الأشياء، والهندسة الوراثية. وتثير هذه التكنولوجيات طائفة متنوعة من الأسئلة التي تتعلق بكيفية استخدام هذه التكنولوجيات لتعزيز الأنظمة الحالية لإدارة الملكية الفكرية، وكيفية استمرار نظام الملكية الفكرية في تعزيز الابتكار والإبداع، في هذا العالم الرقمي الذي تزداد فيه يوماً بعد يوم أهمية الأصول غير الملموسة، لصالح الجميع في كل مكان. وتعتزم المنظمة أن تواصل عقد دورتين من محادثة الويبو سنوياً.

وتواصل الويبو تحديث وتوسيع "مركز تبادل المعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية والتكنولوجيات الحدودية" للسماح بتقاسم المعلومات.

إذكاء الاحترام للملكية الفكرية

يُعدّ الحوار والتعاون الدوليان بشأن إذكاء الاحترام للملكية الفكرية جزءاً لا يتجزأ من النظام الإيكولوجي السليم للملكية الفكرية.

وفي هذا المجال، قدَّمت الويبو المساعدة التشريعية والمتعلقة بتكوين الكفاءات إلى الدول الأعضاء والمعنيين من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، وعقدت اجتماعات وأنشطة عبر الإنترنت، منها الحوار الذي أجرته عبر الإنترنت اللجنةُ الاستشارية المعنية بالإنفاذ في سبتمبر 2021 بشأن التطورات الجديدة في مكافحة التقليد والقرصنة على الإنترنت.

ورحَّبت الويبو بانضمام أعضاء جدد إلى قاعدة بيانات WIPO ALERT التي تُمكِّن الهيئات الوطنية من تبادل قوائم المواقع الإلكترونية التي تنتهك حق المؤلف مع قطاع الإعلان. وقد انضم ستة مساهمين معتمدين جُدد وخمسة مستخدمين معتمدين من قطاع الإعلان في عام 2020، إضافةً إلى انضمام مساهمَيْن آخرَيْن وثلاثة مستخدمين في النصف الأول من عام 2021. وتساهم الآن 11 دولة عضواً في قاعدة بيانات WIPO ALERT التي تحتوي على أكثر من 6,700 اسم حقل.

التفاعل مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية والجهات المعنية غير الحكومية

لدعم الدول الأعضاء في جهودها المبذولة للتعافي فيما بعد أزمة كوفيد-19، شاركت الويبو بنشاط في أعمال منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة.

تعاون ثلاثي وتنسيق متعدد الأطراف لمواجهة التحديات العالمية

تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى مشاركتنا في التعاون الثلاثي بشأن الصحة العامة والملكية الفكرية والتجارة

مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية. وفي يونيو 2021، التقينا بالمدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدحانوم غيبريسوس، والمديرة العامة لمنظمة التجارة العالمية، السيدة نغوزي أوكونجو إيويالا، لمناقشة أبرز احتياجات فئاتنا المستهدفة المتعلقة بالصحة والتجارة والملكية الفكرية لمواجهة جائحة كوفيد-19. واتفقنا على تعزيز تعاوننا الثلاثي لدعم الجهود العالمية الرامية إلى إنهاء الجائحة ووضع حلول مستدامة لتحديات الصحة العامة. واتفقنا على تنظيم سلسلة من حلقات العمل لتكوين الكفاءات التقنية، وإنشاء منصة مشتركة للمساعدة التقنية الثلاثية، وتوفير مركز جامع لتقديم المساعدة المتعلقة بالملكية الفكرية والأمور التجارية والحصول على الخدمات.

ومن خلال التواصل بانتظام مع وكالات الأمم المتحدة الشقيقة الأخرى، بما في ذلك من خلال مكتب الويبو في نيويورك، تعاوَنَّا مباشرةً مع العديد من الشركاء بشأن موضوعات تشمل الملكية الفكرية والابتكار، والتكنولوجيا، وتغير المناخ، والفجوة الرقمية، والصحة، وأهداف التنمية المستدامة. ومن خلال مساهمات في اجتماعات المنظمات الحكومية الدولية والقطاعات الرئيسية وإسهامات مستهدفة في التقارير، نسَّقنا جهودنا وجمعنا خبراتنا في إطار التزامنا بالتنسيق والاتساق على نطاق المنظومة.

"سنعمل بنشاط على إشراك الشركاء الحاليين والجدد في القضايا الدولية الشاملة، وتعزيز فهم الدور المحوري للملكية الفكرية والابتكار في تحقيق حلول مستدامة للتحديات العالمية."

نقاش متعدد الأطراف بشأن الملكية الفكرية وسياسة المنافسة

واصلت الويبو عملها بشأن الملكية الفكرية وسياسة المنافسة، وعزّزت مكانتها في المحافل المتعددة الأطراف ذات الصلة. وركَّز عمل الويبو على رصد الاجتهادات القضائية بشأن الملكية الفكرية والمنافسة في الاقتصادات النامية والناشئة، مع التركيز على قطاع الأدوية، ومسألة البراءات المعيارية الأساسية، والاستخدام المحتمل لبيانات الملكية الفكرية لتحديد الأسواق ذات الصلة في الصناعات الابتكارية. وواصلنا المشاركة بنشاط في الفريق المختص المعني بالملكية الفكرية والمنافسة، بالتعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. كما عزّزت الويبو مشاركتها في شبكة المنافسة الدولية، لا سيما في الفريق العامل المعني بالسلوك الأحادي الجانب، من خلال المساهمة في مناقشات بشأن قضايا المنافسة المتعلقة بالملكية الفكرية وطرح وجهة نظر مؤيدة للمنافسة بشأن الملكية الفكرية في مجتمع وكالات المنافسة.

إقامة شراكات مع المنظمات غير الحكومية لتوسيع نطاق انتشارنا

من خلال العمل مع مجموعة كبيرة ومتنوعة من الجهات المعنية، شاركت الويبو في برامج مشتركة بين القطاعين العام والخاص تتيح إمكانية الوصول إلى المعلومات، مثل برنامج النفاذ إلى المعلومات المتخصصة بشأن البراءات (ASPI) الذي يُيسِّر النفاذ إلى قواعد بيانات تجارية خاصة بالبراءات، وبرنامج النفاذ إلى الأبحاث من أجل التنمية والابتكار (ARDI) الذي يتيح إمكانية الاطلاع على مجلات علمية وتقنية تُقدَّم نظير اشتراكات.

وفي يوليو 2021، كانت قاعدة بيانات مبادرة معلومات البراءات من أجل الأدوية (Pat-INFORMED) تحتوي على 236 سجلاً (مجموعات الأسماء الدولية غير المسجلة الملكية) من 21 شركة، و21,029 براءة في 653 أسرة براءات.

وقدمت الكيانات المعتمَدة المُشارِكة في اتحاد الكتب الميسَّرة أكثر من 90,000 كتاب مُيسَّر من فهرس "خدمة الكتب العالمية التابعة لاتحاد الكتب الميسرة" إلى الأشخاص الذين يعانون من إعاقات في قراءة المطبوعات في عام 2020، بعد أن كان عدد تلك الكتب 68,000 في عام 2019. كما أطلق اتحاد الكتب الميسَّرة دورة تدريبية جديدة عبر الإنترنت بشأن أحدث تقنيات إنتاج الكتب الميسَّرة لتقديم المساعدة التقنية عن بُعد وأنشطة تكوين الكفاءات في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً.

الصورة: © Getty Images

خدمات ومعارف وبيانات عالية الجودة

حينما ظهرت جائحة كوفيد-19 في مطلع عام 2020، كانت أولويات الويبو الرئيسية هي ضمان استمرار تقديم خدمات الملكية الفكرية العالمية ومساعدة المستخدمين على التغلب على التحديات التي يواجهونها. وعلى الرغم من التحديات الكبيرة الناتجة عن التحوّل إلى العمل عن بُعد لأول مرة في تاريخ الويبو، عمل موظفونا بجدّ وإبداع للتكيّف مع أسلوب العمل الجديد مع ضمان الاستمرار في تحقيق النواتج والأهداف.

وجرى تسريع وتيرة رقمنة العمليات والاتصالات، واتخذنا أيضاً خطوات لتقديم مساعدة قانونية واسعة النطاق إلى المستخدمين الذين يواجهون صعوبات في الالتزام بالمواعيد النهائية. وتمكّنا بفضل هذه التدابير من الاستمرار في إمداد مستخدمينا بخدمات الملكية الفكرية العالمية طوال الأزمة.

أرقام نمو نظام معاهدة البراءات ونظام مدريد ونظام لاهاي
2020-2010

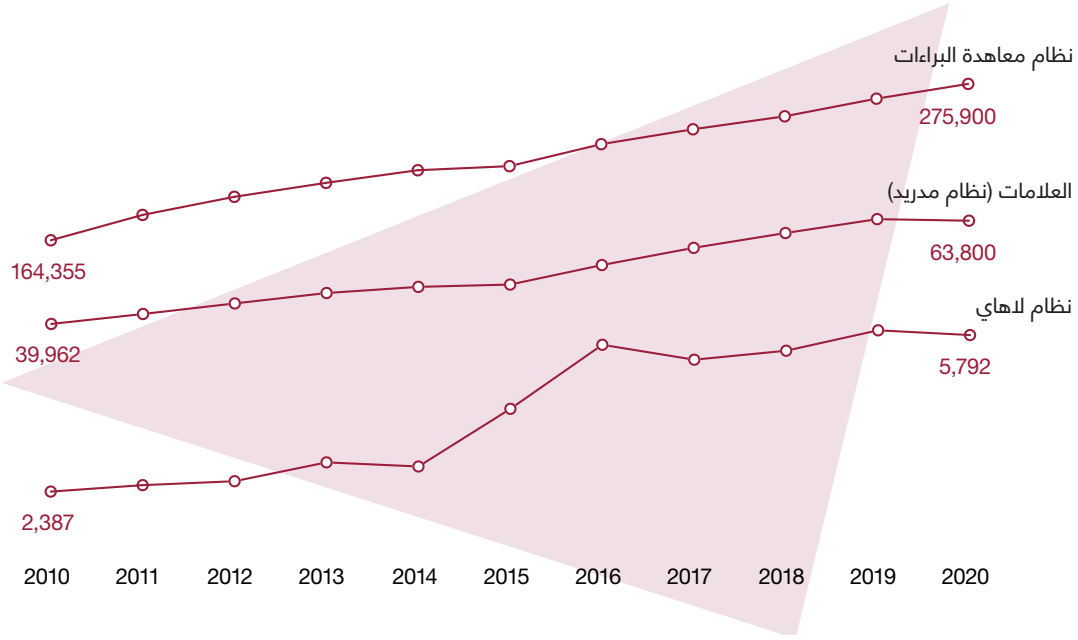

المصدر: الويبو، 2021.

الخدمات العالمية لحماية الملكية الفكرية

استمر العمل على توفير تجربة سلسة لمستخدمي خدمات الملكية الفكرية العالمية، مهما كان وضعهم. واستمر تطوير بوابة الويبو للملكية الفكرية من خلال إدماج ستة تطبيقات إضافية من تطبيقات الويبو، وتحويل تسعة تطبيقات إلى الشكل وأسلوب العرض المُوحَّدَيْن. وكان من الإنجازات الكبرى الأخرى نشر منصة تحليلات البيانات المُوجَّهة إلى المؤسسات، وتنفيذ أداة لتتبع التحليلات الشبكية في 39 تطبيقاً مدمجاً في بوابة الملكية الفكرية وتنفيذها في موقع الويبو الإلكتروني. كما استُحدثت طرق دفع جديدة لتسديد رسوم

نظام معاهدة البراءات عبر الإنترنت، مع تفعيل خدمة الدفع الإلكتروني ePay المدمجة بالكامل في بوابة الويبو للملكية الفكرية.

"ستواصل بوابة الويبو للملكية الفكرية تحسين التوافق التنظيمي من خلال نهج مُوجَّه نحو المنتجات والعملاء من شأنه أن يتيح فرصاً لإحداث تحوّل جذري في رحلة رقمنة الويبو."

نظام معاهدة البراءات

ظلّ نظام معاهدة البراءات في وضع جيد للغاية وظلّ أداؤه ثابتاً، فعاد بالفائدة على مستخدميه وتطوَّر بشكل إيجابي. كما ظلّ مستخدمو هذا النظام في شتى أنحاء العالم يُعبِّرون عن مستويات عالية جداً من الرضا عن النظام وخدماته.

وشهد عام 2020 زيادة الإيداعات بنسبة 4% مقارنةً بعام 2019. وعلى الرغم من حدوث انخفاض طفيف خلال أول شهرين من عام 2021، عادت الأرقام إلى النطاق الإيجابي السفلي بحلول نهاية الربع الأول، ونتوقع نمواً متوسطاً في هذا العام.

وانخفض متوسط تكلفة معالجة المكتب الدولي لطلبات معاهدة البراءات في عام 2020، كما شهدت الويبو قدراً أكبر من الكفاءة والاتساق والتحقق من تحويلات الرسوم من المكاتب المُحصِّلة إلى المكاتب المستفيدة في نظام معاهدة البراءات بفضل الإطلاق الرسمي لخدمة تحويل رسوم الويبو وتوسيع نطاق هذه الخدمة.

واستمر تحسين الإنتاجية وجودة الفحص الشكلي في عام 2020. وبنفس العدد من الموظفين، زادت إنتاجية الفحص الشكلي بنسبة 8.4%، مقارنةً بعام 2019، وارتفع مؤشر الجودة الإجمالية من 96.9% في عام 2019 إلى 98% في عام 2020. ومن المرجح أن تستمر هذه الاتجاهات في عام 2021.

وكان من أهم تطورات تكنولوجيا المعلومات في عام 2020 استمرار زيادة استخدام وانتشار منصة إيداع وإدارة الطلبات الإلكترونية لمعاهدة البراءات (نظام ePCT)، ففي عام 2020، قَبِلَ 71 مكتباً من مكاتب تسلم طلبات معاهدة البراءات إيداعاتٍ بناء على نظام ePCT، وكان أكثر من 16% من جميع إيداعات معاهدة البراءات قد أُودِعت باستخدام ذلك النظام.

واستمر ضمان خدمات تكنولوجيا المعلومات الخاصة بمعاهدة التعاون بشأن البراءات، وبلغت نسبة توفر الخدمات 99.9% في جميع الأنظمة الرئيسية، على الرغم من التحديات الكبيرة في توفير الموارد. وتتواصل جهود تحديث البرمجيات، مما يؤدي إلى زيادة سرعة النظام وتقليل الأعباء التقنية. وبدأ تطوير الجيل الجديد من أتمتة معالجة الطلبات في نظام معاهدة البراءات، مع التركيز في البداية على المعالجة التي يقوم بها المكتب الدولي بصفته مكتباً لتسلم الطلبات.

"سنواصل زيادة جودة نظام معاهدة البراءات وقيمته بالتعاون مع مكاتب وإدارات معاهدة البراءات من أجل إمداد المستخدمين بخدمات وبيانات بالغة الأهمية، والسعي إلى زيادة الالتزام بالمُهل الزمنية لمعاهدة البراءات."

نظام مدريد

لقد تبيَّن أن تأثير الأزمة الصحية العالمية على إيداعات نظام مدريد كان أقل حدةً مما كان يُخشى في البداية. فبحلول نهاية عام 2020، شهدت إيداعات نظام مدريد انخفاضاً طفيفاً بنسبة 0.6% فقط مقارنةً بعام 2019، وهو ما يتناقض مع الانخفاض الأكثر حدةً بنسبة 14% الذي شُوهد في أعقاب الأزمة المالية العالمية في عامي 2008 و2009. ومنذ ذلك الحين، ارتفع معدل الإيداع بسرعة في الجزء الأول من عام 2021. وتشير الاتجاهات الحالية إلى أن الإيداعات المُستهدفة التي وردت أصلاً في وثيقة البرنامج والميزانية للثنائية 2021/2020 قبل الأزمة قد يتم تجاوزها بكثير بحلول نهاية عام 2021.

وتماشياً مع خطة المنظمة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، شرعنا مؤخراً في بذل جهد سيستمر عدة سنوات لإطلاق الطاقات الكامنة لنظام مدريد، لا سيما فيما يخص استخدامه من قِبل الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وقد اتسع النطاق الجغرافي لنظام مدريد بانضمام عضوين جديدين، هما ترينيداد وتوباغو وباكستان، ليصل إجمالي عدد البلدان المشمولة إلى 124 بلداً.

وفضلاً عن وسائل التواصل الرقمي مع المستخدمين والمكاتب، أُحرِز أيضاً تقدم جيد في جوانب أخرى من تطوير منصة تكنولوجية جديدة لنظام مدريد. ويشمل ذلك بدء تشغيل نظام إشعارات خلفي أكثر قوة وموثوقية، وإصدار عدد من الاستمارات الإلكترونية لتحسين عملية تنفيذ العميل لبعض المعاملات، وإتاحة إمكانية دفع رسوم الطلبات الجديدة ببطاقة الائتمان في أكثر من 80 بلداً، ووضع مخطط تفصيلي لتحديث بنية نظام تكنولوجيا المعلومات الحالي.

وتوسَّع نظام مدريد في أنشطة التواصل والتوعية التي تُجرى عبر الإنترنت، مما أدى إلى توسيع نطاق المشاركة والوصول إلى ما يقرب من 20,000 مشارك في أكثر من 135 بلداً.

وفي عام 2020، انخفضت تكلفة الوحدة فيما يتعلق بمعالجة طلبات نظام مدريد وطلبات الحصول على الخدمات ذات الصلة، وتحققت تحسينات من حيث مدة معالجة معظم معاملات نظام مدريد.

نظام لاهاي

تحلَّى نظام لاهاي بقدر من المرونة في عام 2020 لمواجهة الجائحة، وانخفضت الطلبات المُودعة بنسبة 1.7% فقط. أضف إلى ذلك أنه بعد 14 عاماً من النمو، انخفضت التصاميم الواردة في الطلبات بنسبة 15%، والسبب الرئيسي لتلك الظاهرة يرجع إلى النسبة المتزايدة من الإيداعات القادمة من بلدان تُطبِّق أنظمة التصميم الفردي أو الإيداعات المُوجَّهة إلى تلك البلدان.

وعلى النقيض من ذلك الانخفاض في جانب الإيداعات، وصل عدد التسجيلات الدولية وعدد التصاميم المسجلة إلى أرقام قياسية جديدة في عام 2020، مما يؤكد نجاح المنظمة في الانتقال إلى بيئة عمل عن بُعد. وتحققت أيضاً أرقام قياسية جديدة في أعداد التصاميم التي جُدِّدت وقرارات المكاتب التي وردت وعُولجت. وفي النصف الأول من عام 2021، زادت الطلبات المُودعة والتصاميم الواردة فيها فتجاوزت التوقعات، ومن المرجح أن تصل هذه الطلبات والتصاميم، وكذلك عدد قرارات المكاتب، إلى مستويات قياسية جديدة.

وانضم إلى وثيقة جنيف في عام 2020 عضوان جديدان، هما المكسيك وسورينام، بعد أن كانت سورينام عضواً في وثيقة 1960 فقط. وفي النصف الأول من عام 2021، أودعت بيلاروس وثيقة انضمامها إلى وثيقة جنيف، فاتسع نطاق التغطية الإجمالية ليشمل 92 بلداً.

وأما مشروع التوسع الخارجي لنظام لاهاي الذي يركّز على المستخدمين ويهدف إلى تقديم خدمات مستدامة وموجَّهة وفق احتياجات المستخدمين وعمليات تكامل معيارية مُعزَّزة مع المكاتب، فقد قدَّم مزاياه الأولى خلال الفترة قيد النظر. واشتملت تلك المزايا على تبادل جميع البيانات مع المكاتب التي نجحت في الارتقاء إلى أحدث معايير البيانات، وتطوير الخدمات الشبكية الجديدة لنظام لاهاي (التواصل بين الأجهزة)، وأتمتة قرارات المكاتب من البداية إلى النهاية، وزيادة تكامل بيئة إيداع المستخدم للطلبات وإدارتها إلكترونياً مع منصة الويبو للملكية الفكرية.

كما أن زيادة الرقمنة قد عادت بالنفع على علاقات العملاء وأنشطة التوعية. وأُطلِقت في عام 2020 خدمة حديثة لعملاء نظام لاهاي تسمح لهم بجمع بيانات تفصيلية عن مؤشرات الأداء الرئيسية وتُمكِّنهم من رصدها باستمرار، وبدأ العمل على تحويل الموقع الإلكتروني المُخصَّص لها إلى بيئة أكثر حيويةً وأسهل في التصفح. وظلّت أنشطة التوعية وتكوين الكفاءات تُجرى عبر الإنترنت، مما سمح بمشاركة أوسع فيها.

نظام لشبونة

دخلت وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة حيز النفاذ في فبراير 2020. وعلى الرغم من أن الأزمة الصحية العالمية تسبَّبت حتماً في تأخير تأثيرها، سرعان ما انتعشت معدلات الانضمام والإيداع. وتشير الاتجاهات الحالية إلى أن الغايات التي حُدِّدت أصلاً في وثيقة البرنامج والميزانية للثنائية 2021/2020 قبل الأزمة سوف تتحقق بالكامل، بل سيتم تجاوزها بكثير. وقد شهد بالفعل النصف الأول من عام 2021 زيادةً بنسبة 500% في طلبات التسجيلات الدولية. ومن المتوقع أيضاً أن يزداد إجمالي عدد المعاملات، مع زيادة متوقعة في عام 2021 بنسبة 700% مقابل متوسط المعاملات السنوية منذ عام 2016.

ويغطي نظام لشبونة 55 بلداً، منها 34 بلداً مشمولة بوثيقة جنيف. وكان للبلدان الجديدة المُنضمة تأثير على تشكيلة أعضاء اتحاد لشبونة، مما يؤكد تزايد اهتمام المنتجين في البلدان النامية بحماية منتجاتهم الأصلية وتسويقها في جميع أنحاء العالم. وخير مثال على هذا الاتجاه هو التسجيل الدولي للمؤشر الجغرافي "فلفل كامبوت" من قِبل كمبوديا في أكتوبر 2020.

وبدأ إعداد المشروع المعلوماتي لنظام لشبونة الإلكتروني. وسيَنشر هذا المشروع نظاماً إدارياً حديثاً لسجل لشبونة ويقدم خدمات إلكترونية لمستخدمي نظام لشبونة، مثل إيداع الطلبات والإدارة المركزية للمحفظة.

وأصبحت أنشطة التوعية وتكوين الكفاءات تُجرى عبر الإنترنت، مما يسمح بمشاركة أوسع فيها. وأُطلِقت سلسلة ندوات إلكترونية عامة عن نظام لشبونة، إضافةً إلى أنشطة مستهدفة لتلبية طلبات محدّدة لأعضاء الويبو. وبدأ في عام 2021 العمل على تجديد الموقع الإلكتروني المخصص لنظام لشبونة لجعله أكثر حيويةً وأيسر استخداماً، وأُطلِقت نشرة لشبونة الإخبارية.

"سنواصل رقمنة خدماتنا وتعزيز مكانة الويبو بوصفها المكان الأنسب للتسجيل الدولي للعلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية لما فيه منفعة شركات التوسيم في جميع أنحاء العالم."

مركز الويبو للتحكيم والوساطة

زاد عدد قضايا الوساطة والتحكيم في المركز بنسبة 24% في عام 2020، إضافةً إلى مزيد من النمو في عام 2021، في حين ارتفع معدل التسوية بالوساطة إلى 78%. وعُقدت الاجتماعات وجلسات الاستماع عن بُعد باستخدام أدوات الويبو، بما في ذلك قائمة الويبو المرجعية الجديدة الخاصة بعقد إجراءات التحكيم والوساطة عبر الإنترنت.

كما أن استمرار مالكي العلامات التجارية في تحويل أعمالهم التجارية إلى القنوات الإلكترونية أدى إلى زيادة إنفاذ علاماتهم التجارية على الإنترنت. ولمواجهة زيادة التقليد والتصيّد الإلكتروني وغيرهما من أشكال انتهاك العلامات التجارية عبر الإنترنت خلال الجائحة، قام أصحاب الحقوق في عام 2020 برفع 4,204 قضايا إلى المركز بموجب السياسة الموحدة التي أطلقتها الويبو لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت – أيْ زادت القضايا بنسبة 14% مقارنةً بعدد القضايا في عام 2019، مع استمرار هذه الزيادة في عام 2021. وبعد إضافة حقلي ".SA" و"السعودية" في عام 2021، ارتفع عدد الحقول العليا المكوَّنة من رموز البلدان التي توفر لها الويبو خدمات تسوية المنازعات إلى 79 سجلاً في جميع الأقاليم. وواصل المركزُ المشاركة بنشاط في وضع سياسات لحماية الحقوق في مجال أسماء الحقول الآخذ في التطور.

تعزيز جودة الخدمات والتواصل وجمع آراء العملاء

مركز الاتصال بالويبو

استمر تحسين تجربة العملاء من خلال مبادرات متنوعة، منها إنشاء مركز الاتصال بالويبو، وتطبيق خدمة الدردشة المباشرة، ونشر نظام على نطاق المنظمة يسمح بتوجيه المكالمات تلقائياً إلى فرق خدمة العملاء.

ووُضِع مؤشر لقياس مدى رضا عملاء نظام معاهدة البراءات ونظام مدريد من خلال دمج إطار الويبو الخاص برضا العملاء في الاستقصاءات ذات الصلة التي تُجرى كل سنتين، مما يسمح بالإبلاغ المتسق، وإمكانية مقارنة البيانات، والتفسير الموحد للبيانات من خلال خدمات الملكية الفكرية.

وأُطلِقت منصة استقصائية جديدة لدعم شتى الآليات الخاصة بجمع بيانات آراء العملاء، وقياس أثر أنشطة الويبو. وتسهم تلك المنصة الجديدة في تبسيط ومواءمة بيانات آراء العملاء.

بناء قاعدة معارف الملكية الفكرية

تتولى الويبو إنتاج بيانات الملكية الفكرية وتنظيمها وحفظها لتقديم معلومات ومنتجات معرفية مناسبة ووجيهة ومتاحة بسهولة لطائفة متنوعة من الجهات المعنية.

إحصاءات الملكية الفكرية وقواعد البيانات العالمية

لا تزال إحصاءات الملكية الفكرية مقياساً رئيسياً للأداء لدى مجموعة كبيرة ومتنوعة من المسؤولين عن اتخاذ القرارات. وقد عكفنا، بدعم سخي من الدول الأعضاء، على توسيع النطاق الجغرافي لإحصاءاتنا المتاحة مجاناً من خلال مركز البيانات الإحصائية الخاصة بالملكية الفكرية، وترد الاتجاهات الرئيسية في تقاريرنا الإحصائية الرئيسية والمؤشرات العالمية للملكية الفكرية وتقارير الاستعراض السنوي لنظام معاهدة البراءات ونظام مدريد ونظام لاهاي.

واستمر العمل على تحسين التغطية الجغرافية واكتمال قواعد بيانات الويبو العالمية. وأُضيفت إلى قاعدة بيانات "ركن البراءات" مجموعات البراءات الوطنية الجديدة، إضافةً إلى الأوصاف والمطالب القابلة للبحث فيها، فوصل إجمالي عدد مجموعات البراءات الوطنية والإقليمية إلى 73 مجموعة. وقد بدأ العمل أيضاً على إدراج ما هو متاح للانتفاع الحر من الوثائق غير المتعلقة بالبراءات إلى "ركن البراءات"، وذلك بإضافة إلى ما يقرب من 200,000 وثيقة من ويكيبيديا ومن دار "نيتشر" للنشر. وأُضيفت إلى قاعدة البيانات العالمية للعلامات خمس مجموعات وطنية جديدة للعلامات التجارية تمثل أكثر من مليوني سجل جديد، بينما أضيفت خمس مجموعات وطنية للتصاميم الصناعية إلى قاعدة البيانات العالمية للتصاميم.

وأُدخِل عدد من التحسينات الوظيفية على قواعد البيانات. وجرى تحديث قاعدة بيانات "ركن البراءات" لتشمل إمكانية البحث في تركيبات ماركوش، مما جعل هذه الخاصية التي يستخدمها الخبراء متاحة مجاناً عبر الإنترنت للجامعات والشركات الصغيرة والمتوسطة ومكاتب الملكية الفكرية لأول مرة. ونُشر إصدار مُحسَّن من أداة البحث عن الصور المتشابهة في قاعدة البيانات العالمية للعلامات، مما أدى إلى تحسين الدقة (الملاءمة) والشمول (الاكتمال) في عمليات البحث عن شعارات العلامات التجارية المختلطة التي تحتوي على عناصر نصية وتصويرية.

"نعمل على تهيئة بيئة أفضل، قائمة على احتياجات العملاء، لتسهيل النفاذ إلى المعارف والبيانات بما يعود بالنفع على الجميع."

المنتجات المعرفية الرئيسية

يتولى *مؤشر الابتكار العالمي* جسّ نبض أحدث اتجاهات الابتكار في جميع أنحاء العالم، ويُقيِّم أداء النظام الإيكولوجي للابتكار في 132 اقتصاداً. ويُقيِّم إصدار عام 2021 مدى تأثُّر أداء الابتكار على الصعيد العالمي بجائحة كوفيد-19.

وقد لجأ كثير من الدول الأعضاء إلى مؤشر الابتكار العالمي لفهم أوجه قوة أنظمة الابتكار الوطنية ومواطن ضعفها. واستناداً إلى مؤشر الابتكار العالمي، جمعت الحكومات شتى الأطراف الوطنية المعنية التي يتألف منها النظام الإيكولوجي للابتكار بهدف تعزيز وتنقيح إطار السياسات الذي يعزّز الاقتصاد الابتكاري المزدهر.

ويمكن أن تساعد الابتكارات التكنولوجية على نمو الاقتصادات، وبإمكانها أن تترك أثراً كبيراً على حياة الأفراد. وأما في مجال التكنولوجيا المساعدة، فيمكن أن تؤثر التطورات التكنولوجية في حياة مليار شخص من المتعايشين مع إعاقات جسدية أو معرفية الذين يحتاجون إلى تكنولوجيات مساعدة ليكونوا أكثر استقلالية وليتفاعلوا بشكل كامل مع العالم. ونُشر، في مارس 2021، تقرير الاتجاهات التكنولوجية للويبو: التكنولوجيا المساعدة الذي يُركِّز على اتجاهات تسجيل البراءات في هذا المجال، ومدى قرب هذه التكنولوجيات الجديدة من الوصول إلى الأسواق. وكان المنشور مصحوباً بمنصة تفاعلية تعرض جاهزية التكنولوجيات، وعدد البراءات، ومدى سهولة الاستخدام، والتأثير المتوقع على مجال التكنولوجيات المساعدة.

المنصات والأدوات القائمة على الملكية الفكرية لمواجهة التحديات العالمية

تستضيف الويبو عدداً من المنصات والأدوات بالتعاون مع المجتمع المدني والجامعات والمؤسسات البحثية والقطاع الخاص، وهي منتديات مهمة لنقل المعرفة وتكييف التكنولوجيا.

منصة "ويبو غرين" (WIPO GREEN)

تنشر منصة "ويبو غرين" للتبادل التكنولوجي ما يقرب من 200 احتياج من 91 بلداً من كل أنحاء العالم، وتقدم أكثر من 6,000 تكنولوجيا مراعية للبيئة تتصدى لتحديات تغير المناخ والأمن الغذائي والتحديات البيئية في سبع فئات من التكنولوجيا المُراعية للبيئة.

ويجري حالياً تحويل "ويبو غرين" إلى مركز لتحليل معلومات المشروعات المراعية للبيئة، إلى جانب بنية جديدة لقاعدة البيانات، ووظائف بحث محسّنة وقائمة على الذكاء الاصطناعي، ووظائف تصفية جديدة، وعمليات بحث محفوظة، وإشارات مرجعية، ولوحة متابعة المستخدمين، ومطابقة تلقائية، ومواد معرفية، وقوائم معاهدة البراءات ذات الصلة من "ركن البراءات". وتخدم هذه المنصة عامة الناس وأكثر من 1,800 مستخدم مسجل من 133 بلداً، منهم شركات صغيرة ومتوسطة ومؤسسات أكاديمية وشركات متعددة الجنسيات.

وتضم "ويبو غرين" 127 شريكاً –منهم 31 شريكاً في اليابان بفضل جهود مكتب الويبو في اليابان– ولا تزال شبكة الشركاء تنمو. وتُعدّ مشروعات التسريع وسيلتها الأساسية للمشاركة. وقد أطلقت مشروع تسريع في إندونيسيا للحد من انبعاث غازات الدفيئة من نفايات مصانع زيت النخيل. وجرى حتى الآن التواصل مع 20 مصنعاً و41 جهة من الجهات المُقدِّمة لعشر تكنولوجيات مختلفة. كما أن التمويل المُقدَّم من حكومة اليابان مكّن "ويبو غرين" من تعزيز مشروعها الخاص بتسريع الزراعة المتكيّفة مع تقلبات المناخ (الذي أُطلِق في عام 2019) في أمريكا اللاتينية.

ويبو ريسيرتش (WIPO Re:Search)

تحتفل "ويبو ريسيرتش" بالذكرى السنوية العاشرة لتأسيسها في عام 2021. وقد زاد أعضاء هذا الاتحاد بين القطاعين العام والخاص من 30 عضواً في بدايته إلى شبكة دولية مؤلفة من 155 منظمة بما يشمل 45 بلداً في ست قارات. ومن بين أعضائه ثمان من كبرى الشركات الصيدلانية في العالم، إضافةً إلى مؤسسات أكاديمية وبحثية، وجميع الأعضاء ملتزمون بتقاسم الملكية الفكرية للنهوض بالعلوم المتعلقة بأمراض المناطق المدارية المهملة والملاريا والسل. ويجري حالياً تنفيذ 55 اتفاق تعاون علمي برعاية ويبو ريسيرتش، وهناك 10 اتفاقات تمر حالياً بالمحطات الرئيسية للبحث والتطوير في المراحل المبكرة.

الصورة: © Getty Images

الملكية الفكرية من أجل النمو والتنمية المستدامة

إن الملكية الفكرية أداة قوية لتحقيق النمو والتنمية المستدامة، وهي بمثابة محفز لخلق فرص عمل وتحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز حيوية المجتمع. ومن خلال تحويل التركيز من الجوانب القانونية للملكية الفكرية إلى إمكاناتها الاقتصادية، تدعم الويبو الابتكار الوطني والأنظمة الإيكولوجية الإبداعية التي تؤدي بدورها إلى دفع عجلة النمو والتنمية المستدامة.

العلاقة الإيجابية بين الابتكار والتنمية

المصدر: الويبو، *مؤشر الابتكار العالمي 2021*.

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية)

من خلال برامج الويبو وأنشطتها الخاصة بالتنمية وتكوين الكفاءات، تدعم الويبو بشكل مباشر أو غير مباشر أهداف التنمية المستدامة، التي يعتمد كثير منها على استحداث التكنولوجيات الابتكارية ونشرها.

ولجنة التنمية هي منتدى الدول الأعضاء الذي يوجه عملنا الإنمائي، كما تفعل توصيات أجندة التنمية. وقد تبنَّت فرق مشروعات أجندة التنمية نهجاً مرناً، وصمّمت خططاً للتخفيف من حدة المخاطر استجابةً للقيود العالمية. وأُحرز تقدم فيما يخص مشروع الوسائل الضامنة لنجاح مقترحات مشروعات أجندة التنمية وتسجيل العلامات الجماعية للشركات المحلية بصفته قضية محورية في التنمية الاقتصادية، وهو مشروع شامل يجري تنفيذه في بوليفيا والبرازيل وتونس والفلبين.

استغلال الملكية الفكرية في دعم النمو والتنمية

تعاونت الويبو مع الدول الأعضاء على الصعيدين الإقليمي والوطني من خلال هيكل دعم مكاتبها الإقليمية والخارجية الذي جرى تعزيزه بعد إعادة التنظيم الداخلي. وانصب تركيز شديد على تعزيز العمل المشترك بين القطاعات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، إلى جانب عقد اجتماعات عمل منتظمة بين القطاعات، وتحديد إجراءات التنفيذ، عند الاقتضاء، لتوضيح الأدوار ولاغتنام الفرص السانحة لتنفيذ الولاية.

الشراكات الإقليمية والوطنية

تمكّنت المكاتب الإقليمية والخارجية من توسيع نطاق عملها ليشمل مزيداً من الجهات الفاعلة في الأنظمة الإيكولوجية للملكية الفكرية، ولتعميق تأثيرها من خلال الشراكات. ويتمثّل أحد الدروس المستفادة من العام الماضي في أن العمل الافتراضي يمكن أن يُوسِّع نطاق الأنشطة، إلا أن الحضور الفعلي غالباً ما يكون مطلوباً لإقامة العلاقات التي تؤدي في الغالب إلى الشراكات، ولشبكة مكاتبنا الخارجية دور مهم في ذلك.

على سبيل المثال، جرى تعزيز التعاون مع الجامعات والمؤسسات البحثية في المنطقة العربية ومنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، وذلك بتقديم التدريب والمساعدة على إعداد سياسات الملكية الفكرية وتطوير ممارسات نقل التكنولوجيا والبنية التحتية من أجل تحسين الانتفاع بالملكية الفكرية المكتسبة وجني ثمارها. كما أقام مكتب الويبو في الجزائر علاقات مع الجامعات، ويعكف حالياً على دعم إعداد سياسات الملكية الفكرية فيها.

وأطلقت الويبو مبادرةً، بالتعاون مع المنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات، لإقامة حوار مع المجمعات التكنولوجية في بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية حول دورها في مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة والجامعات والمؤسسات البحثية على الانتفاع بالملكية الفكرية. وبدأ إعداد مشروع تجريبي يستهدف مجامع فكرية مختارة في المنطقة العربية لتوعيتها بأثر الملكية الفكرية على الابتكار والإبداع، وللوقوف على أفضل الممارسات الخاصة بإدماج الملكية الفكرية في عملها. وتواصل مكتب الويبو في البرازيل مع شركاء في قطاع الأعمال التجارية الزراعية، نظراً إلى أهمية هذا القطاع للاقتصاد الوطني وإمكانية تعزيز النمو من خلال العلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية.

وواصلنا أيضاً تعزيز الانتفاع بخدمات الملكية الفكرية العالمية وتوسيع نطاقه، وذلك بوسائل منها عقد ندوات إلكترونية متنقلة روَّجت الانتفاع بالخدمات لنحو 2,000 مشارك. وانتهز مكتب الويبو في الصين فرصة تخفيف القيود المفروضة بسبب الجائحة ليشارك بالحضور الشخصي في العديد من الفعاليات الكبرى التي أُقيمت في الصين، فوصل إلى آلاف المستخدمين الحاليين والمحتملين. وفي الوقت نفسه، تواصل مكتب الويبو في اليابان، وكذلك مكتب الويبو في الصين، مع آحاد الشركات، وهي من أكبر المنتفعين بخدمات الملكية الفكرية العالمية، لتقديم المشورة المخصصة وإبداء الآراء بلغة تلك الشركات.

كما أن اشتراك أحد أعضاء شعبة حلول الأعمال لمكاتب الملكية الصناعية التي تغطي بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا والبلدان الآسيوية في موقع واحد مع مكتب الويبو في سنغافورة ظلّ مثالاً جيداً يوضح كيف يمكن الاستفادة من وجودنا الميداني في تعميق وتوسيع تغطيتنا في البلدان والأقاليم.

وأما ما تتمتع به تقسيمات الويبو الجغرافية من قدرة على جمع الأطراف، فظلّت تُستغَل استغلالاً تاماً من خلال تنظيم اجتماعات لرؤساء مكاتب الملكية الفكرية. وهذه المنتديات، التي أُقيمت في أقاليم آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية والكاريبي والمنطقة العربية، أتاحت للويبو وسيلةً ممتازةً للتنسيق مع مكاتب الملكية الفكرية في جميع أوجه تعاوننا معها، وليس ذلك فحسب، بل أتاحت أيضاً لمكاتب الملكية الفكرية منصة للتعلم من تجارب المكاتب الأخرى وتبادل الخبرات فيما بينها. وكانت الاجتماعات مُصمَّمة

خصيصاً لمعالجة قضايا محددة تهمّ رؤساء مكاتب الملكية الفكرية، مثل الإدارة المالية في آسيا، والتوسيم والمؤشرات الجغرافية في منطقة المحيط الهادئ.

تطوير الأنظمة الإيكولوجية للملكية الفكرية

لقد شرعنا خلال العام الماضي في إعادة توجيه استراتيجيات التطوير بتعاون وثيق مع الدول الأعضاء لكي تكون هذه الاستراتيجيات قائمةً على الأدلة ومدفوعةً بتحقيق الأثر.

"من خلال التعاون المستقبلي على نطاق الويبو ومع شركائنا الخارجيين، سنوفر نهجاً ذا طابع استراتيجي أكبر في تنفيذ السياسات والمبادئ التوجيهية والتوصيات من قبل الدول الأعضاء من أجل تعزيز أنظمتها الوطنية للملكية الفكرية."

السياسات والاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية

بعد إجراء عملية تقييم، وبغية تعزيز تصميم المشروع واستدامته، وضعت الويبو مبادئ توجيهية بشأن تطوير استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية لدعم الأنظمة الإيكولوجية الفعالة للملكية الفكرية. وتشدّد المبادئ التوجيهية على الأهمية البالغة للدعم الرفيع المستوى في الدول الأعضاء، وأهمية الاحتياجات المحلية في دفع عمليات التطوير، والعمل التحضيري الجاد، والصياغة الواضحة للنتائج المرجوة، والتركيز على التنفيذ.

وفي سياق متصل، شهدت أيضاً الفترة المشمولة بالتقرير استمرار التحوّل نحو دعم إسداء مشورة أشمل وأكثر استهدافاً بشأن السياسات. فقد تعاونّا، مثلاً، مع المكسيك على إعداد سياسة تُركّز بصفة خاصة على المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. وأما في المستقبل، فإن الغرض هو مساعدة الدول الأعضاء على النظر إلى سياسات واستراتيجيات الملكية الفكرية والابتكار من منظور النظام الإيكولوجي المتكامل عن طريق مواصلة تنمية الخبرات الداخلية بهذه الأمور.

تسوية منازعات الملكية الفكرية

تُعد تسوية منازعات الملكية الفكرية عنصراً مهماً في أي نظام إيكولوجي للملكية الفكرية، ويمكن تسوية هذه المنازعات من خلال المحاكم أو من خلال آليات بديلة مثل التحكيم والوساطة.

وفي إطار ما يقدمه مركز الويبو للتحكيم والوساطة من خدمات مُصممة خصيصاً لقطاعات محددة، حدَّث المركز إرشاداته بشأن المنازعات المتعلقة بإصدار تراخيص البراءات المعيارية الأساسية بشروط منصفة ومعقولة وغير تمييزية، وعرض تسهيلات جديدة لتسوية المنازعات التي تشترك فيها الشركات الصغيرة والمتوسطة، وأوجد خيارات لتسهيل التفاوض بشأن العقود وتسوية المنازعات في قطاع علوم الحياة.

ولمساعدة الهيئات القضائية الوطنية، وسَّع المركز نطاق تعاونه مع السلطات والمحاكم المعنية بالملكية الفكرية لترويج واعتماد الخيارات البديلة لتسوية المنازعات، إلى جانب إبرام ثمانية اتفاقات تعاون جديدة تشمل ما مجموعه 53 هيئة في الدول الأعضاء.

وفي الوقت نفسه، واصل معهد الويبو القضائي عمله لتكوين كفاءات قضائية قادرة على الفصل في منازعات الملكية الفكرية. وعُقد منتدى الويبو السنوي لقضاة الملكية الفكرية في عام 2020 بنسق افتراضي، مما وسَّع نطاقه ليشمل أكثر من 400 قاضٍ من 89 ولاية قضائية، وعزّز مكانته بوصفه المحفل العالمي الرئيسي للتحاور القضائي. وأُطلِقت أيضاً سلسلة من ندوات الويبو الإلكترونية للقضاة من أجل إتاحة إمكانية المشاركة العالمية المستمرة على مدار العام.

وحرصت الويبو على إتاحة مزيد من المعلومات المجانية عن السلطات القضائية والملكية الفكرية، إضافةً إلى موارد لجميع الجهات المعنية بالملكية الفكرية، وتيسير الاطلاع عليها. وتضم قاعدة بيانات "ويبو لكس" الآن ما مجموعه 16,187 قانوناً من 199 ولاية قضائية. وأُطلِقت قاعدة بيانات ويبو لكس للأحكام القضائية في عام 2020، مما أتاح إمكانية الاطلاع على أهم القرارات القضائية في مجال الملكية الفكرية من جميع أنحاء العالم، إضافةً إلى إحالات مرجعية ديناميكية، ووظائف بحث قوية، وترجمة آلية، ومعلومات عن الأنظمة القضائية الوطنية. وتضم قاعدة البيانات ما يقرب من 800 قرار من 13 بلداً وولاية قضائية إقليمية واحدة.

معارف ومهارات الملكية الفكرية

أسفرت القيود العالمية المفروضة على السفر والاجتماعات التي تُعقد بالحضور الشخصي عن زيادة هائلة في الطلب على برامج الملكية الفكرية التعليمية والتدريبية، لا سيما من خلال التعلم عن بُعد. وتمكنت أكاديمية الويبو من تلبية ذلك الطلب بفضل استثماراتها السابقة في مركز التعلم الإلكتروني بها.

كما أن الحاجة إلى التكيّف مع التحوّل من التعليم والتدريب بالحضور الشخصي إلى بيئات التدريس عبر الإنترنت كان لها تأثير على ما تقدمه الأكاديمية من برامج التعليم العالي والمدارس الصيفية ومشروعات المؤسسات الوطنية للتدريب على الملكية الفكرية. وجرى تكييف المناهج والبرامج لتتناسب مع التدريس عبر الإنترنت، مما سمح باستمرار خدمات التعليم العالي التي تقدمها الأكاديمية.

وظلّت أكاديمية الويبو الجهة الرائدة عالمياً في تقديم البرامج التعليمية والتدريبية في مجال الملكية الفكرية على مستوى العالم. وركّزت الأكاديمية خلال العام الماضي على بناء مهارات الملكية الفكرية، مع الاهتمام على وجه الخصوص بمستخدمي نظام الملكية الفكرية: القطاع الخاص، والشركات الصغيرة والمتوسطة، ورواد الأعمال. وخضعت جميع دورات الأكاديمية للمراجعة والتكييف للمساعدة على تحقيق ذلك. وأحدث هذا التركيز الجديد تغيراً في توازن الدورات المُقدَّمة فتحوّلت من المحاضرات التقليدية إلى جلسات ذات طابع تفاعلي أكبر تسلّط الضوء على مجالات مثل تنمية المهارات الخاصة بترخيص الملكية الفكرية والتفاوض بشأنها ونقل التكنولوجيا. كما واصلت الأكاديمية عملية مراجعة وتحديث دوراتها التدريبية للتأكد من أنها لا تزال مناسبة ومفيدة للمشاركين.

وركّزت الأكاديمية أيضاً تركيزاً أكبر على تدريس الملكية الفكرية للشباب. كما أن مجموعة أدوات الملكية الفكرية التي تقدمها الأكاديمية لطلاب المدارس ومعلميهم (IP4Youth&Teachers) بالتعاون مع شركائها تُعدّ منهلاً يقدم موارد وخدمات استشارية لوزارات التربية والتعليم، ودورات تدريبية مانحة للشهادات، وحلقات عمل، وندوات دون إقليمية للمعلمين، ومسابقة قادمة للشباب والمعلمين، إضافةً إلى اجتماعات مائدة مستديرة لواضعي السياسات. وقد اعتمدت هذه الإنجازات بشدة على دعم الشركاء وتعاونهم، لا سيما حكومات الصين واليابان و جمهورية كوريا.

الوصول إلى جميع الجهات المعنية بالملكية الفكرية

للويبو دور مهم في دعم مجموعة كبيرة ومتنوعة من الجهات المعنية داخل الأنظمة الإيكولوجية للابتكار والإبداع على الصعيد الوطني. وقد شهد العام الماضي بذل جهود متضافرة لتوسيع نطاق المشاركة ليشمل الفئات الجديدة والتي لا تتلقى القدر الكافي من الخدمات.

المبتكرون والشركات الصغيرة والمتوسطة

لقد أصبح إعداد الأدوات والمواد التي تساعد المبتكرين والشركات على الانتفاع بنظام الملكية الفكرية بفعالية أحد محاور التركيز الجديدة منذ أكتوبر 2020.

وتُرجمت أداة التقييم الذاتي للملكية الفكرية (WIPO IP Diagnostics)، التي صدرت نسخة تجريبية منها في يونيو 2020، ونُشرت بجميع لغات الأمم المتحدة الست. وإضافةً إلى ذلك، اكتمل وصدر دليل عن الملكية الفكرية للشركات الناشئة، بعنوان "Enterprising Ideas"، وهو دليل مبسّط وسهل القراءة يهدف إلى دعم رواد الأعمال الشباب والشركات الناشئة.

كما بدأ العمل في مشروعات لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة عبر مكاتب الملكية الفكرية وغيرها من الوسطاء، وأول تلك المشروعات هو برنامج لمساعدة مكاتب الملكية الفكرية التي ترغب في مدّ يد العون للشركات الصغيرة والمتوسطة، وهو قيد التنفيذ بالفعل في بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، والثاني هو مشروع لدمج خدمات الملكية الفكرية في الخدمات التي تقدمها المؤسسات الوسيطة إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة.

ونظراً إلى تزايد اهتمام الدول الأعضاء بكيفية استخدام الملكية الفكرية للحصول على تمويل، ومن ثمَّ اهتمامها بالقضايا المتعلقة بتقييم الملكية الفكرية، أطلقنا مشروعاً لفهم شتى ممارسات البلدان في هذا الصدد على أمل أن تُستنبط الممارسات الجيدة التي يتعين توسيع نطاقها.

وبدأنا أيضاً في التواصل مع الشركات الإبداعية لمساعدتها على إدارة حقوق الملكية الفكرية. وأنجز المثال الأول بالتعاون مع "ويبو غرين"، حيث جرى تحليل استراتيجيات الملكية الفكرية لسبع شركات تعمل في مجال التكنولوجيا المُراعية للبيئة، وقُدِّم إليها الدعم لتحسين انتفاعها بنظام الملكية الفكرية في استراتيجيات أعمالها.

وأما في مجال المساعدة على تسجيل البراءات، فيُركِّز برنامج الويبو لصياغة البراءات على تنمية المهارات العملية لصياغة البراءات، حيث يتولى إرشاد المشاركين في البرنامج متخصصون من ذوي الخبرة في مجال البراءات. ودرَّب هذا البرنامج أكثر من 280 مشاركاً في عام 2020.

ويتيح برنامج مساعدة المخترعين إمكانية حصول المخترعين على دعم في بلدهم وفي ولايات قضائية مختارة دون أي تكلفة على يد متخصص ذي خبرة في مجال البراءات. وفي عام 2020، أصبحت بيرو سادس دولة تشارك في برنامج مساعدة المخترعين، وانضمت بذلك إلى كولومبيا وإكوادور والمغرب وجنوب أفريقيا والفلبين. كما أُطلِقت المنصة الإلكترونية لذلك البرنامج في عام 2020. وبحلول نهاية عام 2020، كان قد استفاد من البرنامج أكثر من 100 مخترع.

ويساعد برنامج مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار على النفاذ إلى المعلومات التكنولوجية الواردة في وثائق البراءات والمنشورات العلمية والتقنية، ويقدم العون والمشورة بشأن إدارة الملكية الفكرية وتسويقها. وتوجد حالياً 80 شبكة وطنية لمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار تضم أكثر من 1,250 مركزاً في مؤسسات مضيفة، وتلقت تلك المراكز نحو 1.4 مليون استفسار في عام 2020. وتحوّلت أنشطة التدريب وتكوين الكفاءات من التدريب التقليدي في الموقع إلى التدريب الرقمي عبر الإنترنت.

وبالتعاون مع شُعَب الويبو الإقليمية، يجري حالياً وضع الصيغة النهائية للاتفاقات الخاصة بمستوى خدمات مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار في كازاخستان والجمهورية العربية السورية وتركمانستان. وأما على الصعيد الوطني، فقد أدى مكتب الويبو في الاتحاد الروسي دوراً مهماً في العمل مع جمعية مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار الروسية، ومكتب الملكية الفكرية، وغرفتي التجارة والصناعة لتحسين ما يمكن أن تقدمه المراكز المائة والسبعون الموجودة في هذا البلد إلى المبتكرين.

واستفادت شبكات مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار من إطلاق منصة WIPO INSPIRE في نهاية عام 2020. وتُعدّ تلك المنصة مركزاً للمعلومات والمعارف المتعلقة بقواعد بيانات البراءات، وسجلات البراءات، وتحليلات البراءات، ونقل التكنولوجيا، وتضم العديد من المنتجات والأدوات الرقمية، مثل المنصة الإلكترونية لمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار وبوابة تسجيل البراءات.

وكان أحد الموارد الرئيسية الأخرى المتاحة للمبتكرين والشركات هو منشور التقرير الثاني في سلسلة *الاتجاهات التكنولوجية للويبو*، الذي يركّز على اتجاهات الابتكار في مجال التكنولوجيا المساعدة لدعم الأشخاص من ذوي حالات القصور الوظيفي، والمنصة التفاعلية المصاحبة له التي تعرض جاهزية التكنولوجيات، وعدد البراءات، ومدى سهولة الاستخدام، والتأثير المتوقع على مجال التكنولوجيات المساعدة. ونُشرت أيضاً بجميع لغات الأمم المتحدة الست أدلة إرشادية بشأن تحديد واستخدام الاختراعات التي آلت إلى الملك العام، مما جعل تلك المنشورات متاحةً لمجموعة أكبر من مستخدمي مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار.

النساء والشباب

لا بد للأنظمة الإيكولوجية السليمة للابتكار والإبداع من احتضان الجميع وتمكينهم. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال منح الأولوية للنساء والشباب.

وقد وُضِعت خلال العام الماضي برامج مُخصَّصة للنساء، مثل "شبكة أمريكا اللاتينية للملكية الفكرية والمساواة بين الجنسين" التي تُركّز على العمل معاً لإعداد وإطلاق مبادرات تهدف إلى زيادة إشراك النساء في الأنظمة الإيكولوجية للملكية الفكرية، بالشراكة مع مكاتب الملكية الفكرية الوطنية. والجدير بالذكر أيضاً أنه عُقدت "جلسات تشاركية" خاصة بشأن المرأة والملكية الفكرية تحت رعاية اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأما الأنشطة العملية التي تركّز على بلد بعينه وتهدف إلى تمكين المرأة من الانتفاع بالملكية الفكرية فمن أمثلتها الأخرى التعاون مع منظمة مجتمعية غير حكومية في أوغندا لتدريب رائدات أعمال من المناطق الريفية وضواحي المدن على الملكية الفكرية، ودعم وتوجيه رائدات الأعمال عند تسجيل علامات تجارية في مجالات مثل الأزياء، والشاي، وإنتاج النبيذ، والحلوى، وقطاعات تجهيز الفواكه. ونحن ممتنون لمكتب الملكية

الفكرية في السويد والوكالة السويدية للتنمية على دعمهما لبرنامج التدريب الدولي المتقدم بشأن الملكية الفكرية لأقل في البلدان نمواً الذي انبثقت منه هذه الأنشطة الناجحة.

وفي الوقت نفسه، يحتاج الشباب في جميع البلدان إلى الاهتمام، فهم فرصة عظيمة. وفي عام 2021، أطلقت الويبو برنامجاً لإشراك الشباب، وشرعت في تحديد أنشطة الويبو الحالية والمُخطط لها التي تركّز على الشباب، للاسترشاد بذلك في وضع استراتيجية على نطاق المنظمة، وجرى تعيين منسق معني بالشباب للتواصل مع الشُّعَب الإقليمية والمكاتب الخارجية من أجل المساعدة على وضع برامج مخصصة إضافية في هذا المجال. ومن الأمثلة على ذلك مكتب الويبو في نيجيريا الذي أقام شراكة مع الحكومة النيجيرية وسجلات الملكية الفكرية والجمعيات المحلية المعنية لتنظيم مسابقة وطنية في كتابة مقالات عن الملكية الفكرية لطلاب من 50 مؤسسة تعليمية في شتى أنحاء البلد.

المؤسسات الأكاديمية

ولدعم الدول الأعضاء ومؤسساتها الأكاديمية في الاستفادة من ملكيتها الفكرية من أجل تحقيق التنمية والنمو، واصلت الويبو تقديم المساعدة في إعداد نماذج وطنية للملكية الفكرية، ودعم فرادى الجامعات ومؤسسات البحث والتطوير لصياغة سياساتها المؤسسية الخاصة بالملكية الفكرية، من خلال جلسات توجيه وتدريب عبر الإنترنت باستخدام "مجموعة أدوات الويبو بشأن الملكية الفكرية المُوجَّهة إلى الجامعات ومؤسسات البحث والتطوير" بوصفها قالباً ومبادئ توجيهية.

ومن خلال تجميع الممارسات الجيدة، استمر تحديث قاعدة بيانات سياسات الملكية الفكرية للجامعات التي تضم الآن 740 سياسة مؤسسية من 75 بلداً في شتى أنحاء العالم، ويمكن البحث فيها بكلمات دالة، إضافة إلى نماذج وطنية لسياسات الملكية الفكرية أُعِدت بناءً على مجموعة أدوات الويبو للملكية الفكرية.

كما دعمت الويبو تطوير جمعيات الملكية الفكرية الوطنية والشبكات الإقليمية لنقل التكنولوجيا، لتيسير تبادل أفضل الممارسات، والاستعراض من جانب الأقران، والنفاذ إلى المعلومات من قِبل مديري التكنولوجيا بالمؤسسات الأكاديمية في دول البلطيق.

الشعوب الأصلية والجماعات المحلية

تضمَّن عمل الويبو بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي ما يلي: "1" التحوّل نحو برامج التدريب والتوجيه والمطابقة عبر الإنترنت للمسؤولين والشعوب الأصلية والجماعات المحلية والعلماء وغيرهم من المستفيدين؛ "2" والإعداد السريع لمواد عن التطورات التكنولوجية في علوم الحياة المتعلقة بالموارد والبيانات الوراثية؛ "3" ومبادرات خاصة تُمكّن الشعوب الأصلية والجماعات المحلية من مواصلة المشاركة في عمل الويبو؛ "4" وإطلاق نشاط ابتكاري للشباب.

وبالتعاون مع الجمعية الدولية للعلامات التجارية، عزّزت الويبو برنامج ريادة الأعمال في المجتمعات الأصلية والمحلية الذي تستفيد منه حالياً 60 امرأة من رائدات الأعمال. كما وصل عدد المشاركين في الندوات الإلكترونية التدريبية لذلك البرنامج إلى 2,000 مشارك. واستؤنف مشروع الويبو بشأن التراث الإبداعي، مما مكّن الشعوب الأصلية والجماعات المحلية من الاستفادة من حقوق ملكيتهم الفكرية لتراثهم الثقافي المُرقمَن.

وفيما يخص الموارد والبيانات الوراثية، أطلقت الويبو دورة جديدة للتعلم عن بُعد مصحوبة بمنصة تفاعلية للتوجيه والمطابقة عبر الإنترنت. وبالتعاون مع مكتب الملكية الفكرية السويدي، واصلنا تقديم برنامج تدريبي دولي لمشاركين من 10 بلدان آسيوية وأفريقية بشأن الانتفاع بأنظمة الملكية الفكرية والموارد الوراثية والبيانات المتعلقة بالأمن الغذائي والتنوع البيولوجي والصحة وتغير المناخ. كما حدَّثنا منشورنا الأساسي في هذا المجال، المُعنون "مسائل رئيسية عن شروط الكشف في البراءات فيما يخص الموارد الوراثية والمعارف التقليدية".

وللبقاء على اتصال بالشعوب الأصلية والجماعات المحلية في غياب اجتماعات الحضور الشخصي، أجرت الويبو اختباراً وعقدت جلسات إحاطة ونظمت مسابقة كتابة قصة قصيرة عبر الإنترنت، واستمرت في ترجمة المواد الأساسية والرسوم المتحركة التي تحكي مغامرات شعب الياكوانوي إلى لغات الشعوب الأصلية. كما أطلقنا مسابقة تصوير فوتوغرافي للشعوب الأصلية والجماعات المحلية، وكان موضوع هذه المسابقة المُوجَّهة إلى الشباب هو تغير المناخ والعمل المناخي.

وواصل سجل لشبونة تعاونه الوثيق مع الجماعات المحلية لتطوير مؤشراتها الجغرافية وحمايتها وتسويقها،

وشمل ذلك منتجي فاكهة "كوه ترونغ بوميلو" (Koh Trung Pomelo) وملح كامبوت البحري (Kampot Sea Salt) في كمبوديا، ومنتجي فاكهة "ماد دي كازامنس" (Madd de Casamance) في السنغال[1]، ومنتجي أرز كوفي (Riz de Kovié) في توغو. وتُنفَّذ تلك المشروعات الميدانية المتعلقة بالمؤشرات الجغرافية بدعم من صندوق الصين الاستئماني لدى الويبو، وشركاء خارجيين مثل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) والأونكتاد.

المبدعون

خلال عام 2020، شاركت 1,900 جهة معنية في برامج الويبو ومشاريعها الخاصة بالمساعدة التقنية بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة في 56 بلداً من البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً ومنظمة إقليمية واحدة. وفي النصف الأول من عام 2021، صُمِّمت أنواع جديدة من برامج المساعدة التقنية وقُدِّمت إلى جماهير جديدة، منها النساء المبدعات، ورواد الأعمال الشباب، ومديرو الشركات الناشئة الإبداعية، إضافةً إلى المؤسسات الوطنية لحق المؤلف. ومكَّننا هذا النهج المُنقَّح من الوصول إلى ما مجموعه 74 بلداً ومنظمة إقليمية واحدة و1,665 مشاركاً.

وفي مجال إدارة حق المؤلف، شرعت في استخدام برنامج WIPO Connect تسع منظمات جديدة من منظمات إدارة حق المؤلف في عام 2020، وست منظمات أخرى في النصف الأول من عام 2021. وبذلك وصل العدد الإجمالي إلى 21، أيْ بزيادة بنسبة 200% منذ يناير 2020.

وأُطلِقت مبادرة جديدة في عام 2020، وهي اتحاد الويبو للمبدعين، وهي شراكة بين القطاعين العام والخاص مع مؤسسة الوعي بحقوق الموسيقى. وتهدف تلك المبادرة إلى زيادة الوعي بحقوق المبدعين والعمليات ذات الصلة، وضمان الاعتراف بجميع المبدعين ومكافأتهم على عملهم مكافأة منصفة بغض النظر عن أوضاعهم الجغرافية أو الثقافية أو الاقتصادية.

"سنتولى رعاية النظام الإيكولوجي لحق المؤلف ليكون حافزاً على إقامة اقتصاد إبداعي يتسم بالحيوية والشمول، بما يعود بالنفع على الجميع."

تعزيز البنية التحتية للملكية الفكرية

تعكف الويبو منذ ما يقرب من 20 عاماً على إمداد مكاتب الملكية الفكرية في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً بالأنظمة الأساسية لإدارة الملكية الفكرية. وحالياً، يعتمد 90 مكتباً من مكاتب الملكية الفكرية على الأنظمة التي توفرها الويبو لتلقي طلبات تسجيل حقوق الملكية الفكرية ومعالجتها وفحصها ونشرها وإدارتها. وتدير تلك المكاتب 15 مليون حق من حقوق الملكية الفكرية باستخدام الأنظمة التي توفرها الويبو، وقد خضع كثير منها للرقمنة الكاملة والدمج في أنظمة الملكية الفكرية العالمية.

وعلى مدار العام الماضي، حسَّنت الويبو ما تقدمه إلى مكاتب الملكية الفكرية من خدمات ومنصات، كي تتمكّن تلك المكاتب من إمداد مستخدميها بالمزيد والمزيد من خدمات الملكية الفكرية الحديثة والفعالة.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يواصل مركز التطبيقات التكنولوجية المتقدمة (ATAC) تحسين أدوات الذكاء الاصطناعي المُعدَّة داخلياً من أجل مكاتب الملكية الفكرية والمستخدمين الآخرين. وللمساعدة على النفاذ إلى محتوى متعدد اللغات، فإن أداة WIPO Translate لترجمة وثائق البراءات لديها نماذج لغوية محسَّنة جديدة، لا سيما للنصوص الكورية والإيطالية والفنلندية، في حين أن برنامج Speech2Text الخاص بالويبو يغطي الآن اللغات العربية والصينية

1 https://www.wipo.int/ipadvantage/en/details.jsp?id=11582

والإنكليزية والفرنسية والبرتغالية والروسية والإسبانية. كما أن الأداة متاحة عند الطلب لتحويل تسجيلات أي مؤتمر أو اجتماع إلى نصوص مكتوبة. أما أداة PATENTSCOPE OCR، التي تسمح بإنتاج نصوص كاملة عالية الجودة لمنشورات البراءات بطريقة فعالة مع الاستعانة بمصححين لغويين، فقد جرى تحديثها لتشمل اللغة العربية، وهي متاحة لمكاتب الملكية الفكرية المهتمة.

التصنيفات والمعايير الدولية

تتولى التصنيفات الدولية تنظيم المعلومات المتعلقة بالاختراعات والعلامات التجارية والتصاميم الصناعية في فهارس يسهل استخدامها لاسترجاع المعلومات بسهولة. وتواكب التصنيفات ما شهدته الآونة الأخيرة من تسارع في وتيرة التكنولوجيات ودورات حياة المنتجات، وذلك من خلال التعديلات المستمرة. فقد اعتمدت الدول الأعضاء 2,478 تعديلاً للتصنيف الدولي للبراءات 2022.01، بما في ذلك 1,570 قسماً فرعياً جديداً، من خلال مناقشات مكثّفة في المنتدى الإلكتروني للتصنيف الدولي للبراءات، واعتُمد 548 تعديلاً لنسخة عام 2021 من الإصدار الحادي عشر لتصنيف نيس للسلع والخدمات، بما في ذلك 442 بنداً جديداً أُضيف إلى نسخة عام 2022، و111 تعديلاً للإصدار التاسع من تصنيف فيينا.

كما أن عقد اجتماع في شكل هجين إلى جانب جولتين من "التصويت عبر الإنترنت" (التصويت قبل الجلسة وبعدها) قد مكّن لجنة اتحاد نيس من معالجة العدد الهائل من المقترحات المعلقة باستخدام أداة إدارة مراجعة تصنيف نيس (NCLRMS). واتّفق أيضاً على تقصير فترة مراجعة الإصدارات الجديدة من تصنيف نيس والفاصل الزمني بين دورات مراجعة تصنيف فيينا إلى ثلاث سنوات.

وتأتي معايير الويبو في صميم التحوّلات الرقمية التي تحدث في مجتمع الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم. وفي الدورة الثامنة للجنة المعنية بمعايير الويبو، اعتمدت الدول الأعضاء أربعة معايير جديدة، هي: "1" المعيار ST.90 بشأن واجهة برمجة تطبيقات الويب "2" والمعيار ST.69 بشأن علامات الوسائط المتعددة "3" والمعيار ST.61 بشأن بيانات الوضع القانوني للعلامات التجارية "4" والمعيار ST.88 بشأن التصاوير المرئية الإلكترونية للتصاميم. ووافقت لجنة المعايير أيضاً على تنقيحات لثلاثة معايير حالية، منها المعيار ST.26 الذي يساعد مودعي الطلبات على إعداد قوائم التسلسل البيولوجية بنسق XML موحد. وبالتعاون الوثيق مع مكاتب الملكية الفكرية والمستخدمين النهائيين، أعدَّت الويبو "حزمة أداة الويبو للتسلسل"، وهي تطبيق برمجي يساعد مودعي الطلبات ومكاتب الملكية الفكرية على تنفيذ المعيار ST.26. وصدرت النسخة التجريبية الأولى في نوفمبر 2020.

الصورة: © Getty Images

تمكين موظفينا وإدارة مواردنا

في ظل الوضع غير المتوقع وغير المسبوق الناجم عن الأزمة الصحية العالمية الحالية، واجهت المنظمة وواجه موظفوها ككل تحديات عديدة خلال العام الماضي. وطوال هذه الفترة، أخذت الويبو بيد موظفيها وساعدتهم على إدارة الأزمة، والعمل عن بُعد، ومعالجة المخاطر، وإعادة توزيع القوى العاملة، والحفاظ على سلامتهم وعافيتهم – إعادة إضفاء الطابع الإنساني على عملية إدارة الموارد البشرية. وعلى الرغم من أن ذلك كان له تأثير هائل على أسلوبنا في العمل، كان التأثير القابل للقياس على الأداء المالي محدوداً بدرجة أكبر، ولا يزال الوضع المالي للمنظمة سليماً ومستقراً.

تشكيل إيرادات 2020

- رسوم نظام معاهدة البراءات 76.6% (358.6)
- رسوم نظام مدريد 16.3% (76.2)
- الاشتراكات المقرّرة 3.8% (17.6)
- المساهمات الطوعية 1.2% (5.8)
- رسوم نظام لاهاي 1.4% (6.7)
- إيرادات أخرى 0.7% (3.4)

تشكيل نفقات 2020

- نفقات الموظفين 63.9% (233.7)
- الخدمات التعاقدية 24.2% (88.6)
- نفقات التشغيل 5.7% (20.9)
- الاهتلاك 2.7% (9.8)
- التدريبات والمنح 1.5% (5.5)
- المعدات والإمدادات 1.4% (5.3)
- نفقات أخرى 0.5% (2.0)

ملاحظة: الأرقام معبّر عنها بملايين الفرنكات السويسرية.
المصدر: الويبو، 2021.

إدارة الأداء والشؤون المالية بحكمة وبطريقة سليمة

إن الهدف العام لخدمات الدعم الإداري، بصفتها حامية منصة عمليات الويبو، يتمثل في ضمان إرساء الأساس اللازم لتحقيق النتائج[2] على مستوى المنظمة بطريقة رقمية وآمنة للغاية.

وكان الوضع المؤاتي في نهاية عام 2020 ناتجاً عن استمرار الطلب على خدمات الويبو غير المجانية، التي تسهم بنسبة 94% في إجمالي الإيرادات، فضلاً عن اتباع نهج حذر في إعداد الميزانية والإدارة المالية. ولأن المنظمة تحقق إيراداتها من خدمات قائمة على السوق، فهي معرّضة بشكل مباشر لمخاطر الاقتصاد العالمي. كما أن استمرار الشكوك التي تلقي بظلالها على التوقعات الاقتصادية العالمية يدعو إلى استمرار نهجنا الحالي الذي يتسم بالحذر والحكمة.

وكانت النتيجة المالية لعام 2020 هي فائض قدره 135.9 مليون فرنك سويسري. وبلغت الإيرادات 468.3 مليون فرنك سويسري، بزيادة بلغت 11.2 مليون فرنك سويسري أو 2.5% مقارنة بعام 2019. وبلغت النفقات 365.8 مليون فرنك سويسري، بانخفاض قدره 35.6 مليون فرنك سويسري مقارنةً بعام 2019. وتحققت مكاسب استثمارية قدرها 33.4 مليون فرنك سويسري.

ويُعدّ تحقيق فوائض قوية أمراً مهماً للسلامة المالية للمنظمة. وبعد إقفال الفترة المحاسبية، ينتقل أي فائض مُسجَّل إلى الأموال الاحتياطية للمنظمة. والفوائض التي تحققت في السنوات الأخيرة، في شكل أموال احتياطية، استُخدمت في عدة أغراض: أولاً، استُخدمت في تنفيذ المشروعات الرأسمالية التي وافقت عليها الدول الأعضاء وفقاً للخطة الرأسمالية الرئيسية، وتلك المشروعات الرأسمالية تشمل في المقام الأول الاستثمار في أنظمة تكنولوجيا المعلومات لضمان استمرار القدرة التنافسية لأنظمة الملكية الفكرية العالمية وتحسين تقديم خدمات المنظمة بوجه عام، وصيانة المباني والمجمّع، والسلامة والأمن. ثانياً، ساهمت الفوائض في زيادة مستوى السيولة في احتياطيات المنظمة أو صافي أصولها، وتلك السيولة هي ما ستحتاج المنظمة إلى الاعتماد عليه في حالة حدوث ركود شديد في الاقتصاد العالمي. ثالثاً، تلك الفوائض مكّنت المنظمة من تمويل الالتزامات الطويلة الأجل مثل التأمين الصحي بعد انتهاء الخدمة.

وارتفع صافي أصول المنظمة من 364.2 مليون فرنك سويسري في عام 2019 إلى 387.1 مليون فرنك سويسري بحلول 31 ديسمبر 2020. وقد تضاعف تقريباً صافي الأصول منذ عام 2010.

وخلال العام الماضي، نجحت خدمات الدعم الإداري في دعم تنفيذ برنامج عمل المنظمة، على الرغم من التعقيدات والشكوك الاقتصادية. وخُصِّص للرقمنة 2.3 مليون فرنك سويسري، مما سهَّل الانتقال السلس إلى العمل من المنزل بحيث بلغت نسبة إنتاجية الموظفين 90% في غضون ثلاثة أسابيع من فرض حالة الإغلاق العام. وحدث انخفاض في تكاليف السفر بأكثر من 12 مليون فرنك سويسري مقارنة بعام 2019، وتحققت في الوقت نفسه وفورات قدرها 4.9 مليون فرنك سويسري ناتجة عن المفاوضات وأوجه زيادة الكفاءة الخاصة بالمشتريات، مع إنفاق 69% من نفقات الشراء على الاتفاقات الطويلة الأجل و18% على التعاون مع الأمم المتحدة. وبلغت الاستثمارات 117 مليون فرنك سويسري في عام 2020. وسجَّلت استثمارات السيولة الأساسية والاستراتيجية عائدات إيجابية، وحُمِيَت الأصول النقدية التشغيلية من رسوم الفائدة السلبية. وبالإضافة إلى ذلك، مكّن التخطيط النشط للسيولة المنظمة من استثمار مبلغ آخر قدره 117 مليون فرنك سويسري في عام 2020.

تحديث بيئة العمل

لدعم التحوّل إلى بيئة عمل وخدمات حديثة ورقمية وآمنة ومستدامة، وضعت الويبو إطاراً استراتيجياً جديداً وبدأت في إعادة الهيكلة على الصعيد الداخلي.

إصلاح إطار الويبو الاستراتيجي وهيكلها الداخلي

في سياق إعادة ترتيب أولويات المنظمة ومواصلة تعزيز نهج الإدارة القائمة على النتائج، وُضِع إطار استراتيجي أبسط وأوضح. وأُعِدَّت مبادئ الإطار الرئيسية على نحو مُنسَّق مع تحسين عملية إعداد ميزانية الثنائية 2023/2022، وتضمنت تلك المبادئ ما يلي:

- تعريف الركائز الاستراتيجية الأربعة التي تقوم عليها رؤية المنظمة ورسالتها، وهذه الركائز مترابطة فيما بينها ترابطاً ديناميكياً ومدعومة بالأساس (تُصوَّر في شكل "بنيان الاستراتيجية")؛

2 البيانات الواردة في هذا القسم تشير إلى عام 2020، ما لم يُذكر خلاف ذلك.

- والاستعاضة عن البرامج الإحدى والثلاثين بعرض أبسط لثمانية قطاعات من أجل تعزيز الشفافية والمساءلة؛
- وترتيب الركائز الاستراتيجية والأساس في 16 نتيجة مرتقبة (مقابل 38 في الثنائية 2021/2020)؛
- وتبسيط مقاييس النجاح واختصارها في 76 مؤشر أداء رئيسياً (مقابل 240 في الثنائية 2021/2020)؛
- وتعزيز النهج الذي تتبعه المنظمة عند التعامل مع المخاطر بوضع تعريف مُنقَّح للمخاطر الثلاثة والعشرين التي تواجه المنظمة والقطاعات (مقارنةً بالمخاطر الثلاثة والخمسين على مستوى البرنامج في الثنائية 2021/2020).

وبدأ، في 1 مارس 2021، تنفيذ التغييرات الأولى في الهيكل الداخلي وتعيين قادة القطاعات الثمانية، بينما أحاطت لجنة البرنامج والميزانية علماً بالخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2022-2026 في دورتها الثانية والثلاثين في يوليو 2021.

التحوّل الرقمي

ظلّ اغتنام الفرص الناتجة عن "الوضع الطبيعي الجديد" مفيداً في تسريع وتيرة التحوّل الرقمي في الويبو. وتسهم الخطوات المُتَّخذة طوال الرحلة الرقمية في تهيئة بيئة عمل أكثر كفاءة وفعالية للأمانة.

وقد قدمنا أدوات ومنصات تركّز على العملاء، لخدمة العملاء الداخليين والخارجيين، ويشمل ذلك بدء مشروع الجيل الثاني من نظام إدارة الأداء المؤسسي، مما يعزّز قوة وأمن النظام الإيكولوجي للتطبيقات المؤسسية التي تستند إليها عمليات الويبو.

وجرى تبسيط العمليات الحالية من خلال أتمتة الفواتير، والمطابقة الثلاثية، ونظام سحابي جديد لإدارة الخزانة، ونشر أداة الشراء الإلكتروني، مما يسهم في تقليل عبء المعاملات وتحويل تركيز الموظفين إلى أنشطة تضيف قيمة أكبر.

ومع التوقف تماماً عن استخدام الورق في جميع إدارات المنظمة، شرعنا في التوجه إلى الإخطارات الإلكترونية في خدمات الملكية الفكرية العالمية، مما أدى إلى تقليل الحاجة إلى الطباعة وخفض تكاليف البريد. وانخفضت رسوم البريد في نظام معاهدة البراءات بنسبة 73% وفي نظام مدريد بنسبة 55% في وثيقة البرنامج والميزانية للثنائية 2023/2022 مقارنة بالثنائية 2021/2020.

وأدى نشر مشروعات الإدارة المركزية للمحتوى إلى دعم عمليات إدارة المعارف والسجلات وتبادل المعلومات على نحو أكثر شمولاً وشفافية، مما يتيح التعاون فيما بين القطاعات. وطُبِّقت عمليات المراسلات الرقمية الجديدة لتحل محل الملفات الورقية، ولتسريع إجراءات اعتماد المذكرات الداخلية وإدارة المراسلات الرسمية، باستخدام التوقيعات الإلكترونية فيما يخص وثائق خارجية مختارة. ونجح ترحيل البريد الإلكتروني إلى الشبكة السحابية وإدخال Office 365.

خدمات المؤتمرات واللغات

واصلت خدمات اللغات في الويبو تعزيز التزامها بدعم الدول الأعضاء والموظفين على اختلاف لغاتهم وتنوعهم. ووُضِعت سياسة لغوية مُنقَّحة تتمحور حول نهج استراتيجي قائم على التأثير لاغتنام الفرص التي تُتيحها تكنولوجيات الترجمة الحديثة، واقتُرحت تلك السياسة على الدول الأعضاء.

وطبقاً لاستراتيجية تحري الجودة من المنبع لضمان تقديم خدمات لغوية فعالة وتحقيق الجودة اللغوية، أدَّت التحسينات التي أُدخِلت على مسار العمل الخاص بإدارة الترجمة إلى تحسين التعاون وزيادة سرعة خدمات الترجمة، مما أدى إلى ترجمة 15.59 مليون كلمة.

وتحوّلت خدمات المؤتمرات في الويبو تحولاً تاماً من طريقة عقد المؤتمرات بالحضور الفعلي إلى عقدها في شكل افتراضي/هجين، ونُفِّذ بنجاح كل ما يلزم من أدوات وإجراءات ولوجستيات وخدمات أمنية وغيرها من الخدمات الداعمة. وسمح ذلك بأن يُستأنف بسلاسة تنفيذ جدول مزدحم بالاجتماعات ابتداءً من النصف الثاني من عام 2020، بما في ذلك النجاح في عقد اجتماعات لجنة البرنامج والميزانية والجمعيات في شكل هجين، وبلغت نسبة رضا المشاركين 92%. ومُنحت أولوية قصوى لمساعدة أكثر من 6,000 مندوب على

التكيّف مع هذا التغيير لتيسير مشاركتهم النشطة عن بُعد من جميع الأقاليم الجغرافية، وشمل ذلك دعمهم من خلال ما يزيد على 1300 يوم عمل مترجم شفوي.

السلامة والأمن

واصلت الويبو دعم تنفيذ ولايتها مع الحفاظ على السلامة والأمن أثناء الجائحة، وذلك من حيث الأمن المادي والإلكتروني على السواء، ولم تُسجَّل أية حوادث كبرى.

وأُعِدَّت استراتيجية للجيل الجديد من أمن المعلومات. وتستند تلك الاستراتيجية إلى القدرات القائمة وتتصدى لمخاطر الأمن الإلكتروني بشكل استباقي، مما يسمح بالكشف المبكر عن الحوادث الإلكترونية والاستجابة لها، من أجل تحسين استعداد المنظمة للتعافي من الأزمات بسرعة، وتقليل الأثر الواقع على العمليات المؤسسية.

التكيّف مع الجائحة ونشر ثقافة مؤسسية جديدة

استجاب موظفو الويبو بمرونة وسرعة لفترة من التغيير غير المسبوق حينما انتقلنا إلى العمل عن بُعد، مما سرَّع التقدم المُحرز نحو تحقيق هدف الإدارة الجديدة المتمثل في نشر ثقافة مؤسسية ديناميكية تُمكِّن الموظفين من العمل على نحو فعال وتعاوني وابتكاري.

إدارة الموارد البشرية

حرصت الويبو منذ بداية الجائحة على مواءمة وتبسيط كثير من إجراءات عملها لضمان استمرار تقديم الخدمات إلى الموظفين والدول الأعضاء. وأما فيما يخص القوى العاملة في المنظمة، فقد طبقنا مؤقتاً تدابير واستثناءات لعدد من السياسات والإجراءات من أجل تيسير الإدارة في وقت الأزمات. وأُتيحت للموظفين مجموعة من الأدوات والعمليات والإجراءات الرقمية الجديدة المتعلقة بالموارد البشرية، منها لوحات متابعة الإجازات وترتيبات العمل المرنة ومجموعة متنوعة من خيارات التعلُّم عن بُعد. وكان لا بد من مواءمة عروض التدريب تدريجياً لتتناسب مع البيئة الافتراضية بالكامل، مع مراعاة قصر فترات الانتباه من خلال محتوى مُركّز وجلسات أقصر.

واستجابةً لتأثير الجائحة على الجوانب النفسية والاجتماعية للموظفين وصحتهم النفسية، لا سيما خلال أوقات التقيّد الإلزامي بالعمل عن بُعد وبالتباعد الاجتماعي، عكفت الوحدة الطبية على متابعة الأمور الصحية، وقدم مستشار الموظفين خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد. كما قُدِّم تدريب إلى عامة الموظفين، من خلال صفحات مخصصة على الشبكة الداخلية ومواد تتناول موضوعات الصحة النفسية والاجتماعية.

ولا نزال ملتزمين بتعيين موظفين أكفاء يتمتعون بأعلى درجات الكفاءة والفعالية والنزاهة على نحو يحقق التنوع في صفوف الموظفين، وذلك بدعم من برامج ومبادرات اتصال محسّنة لأغراض التوظيف بالشراكة مع الدول الأعضاء.

تغيير الثقافة

أبرزت الأزمة الصحية العالمية ضرورة تمتُّع القوى العاملة في الويبو بالقدرة على التكيّف والتحمّل، وأهمية العنصر البشري في الوضع الطبيعي الجديد. ويُعدّ هذا التغيير في ثقافة الويبو إحدى الأولويات الرئيسية للإدارة الجديدة. وفي إطار العمل التحضيري الذي يتعين أن تضطلع به المنظمة عند إقدامنا على إحداث تحول جذري في الثقافة، سيُجرى استطلاع لآراء الموظفين خلال الربع الأخير من عام 2021، وسيُعاد ذلك الاستطلاع كل عامين. وستُركِّز إدارة الموارد البشرية على إطار تدريبي جديد سيتضمن صلات تربطه بالتطوير الوظيفي والتنقل الداخلي. وعلاوة على ذلك، سنطرح مبادرات بشأن التنوع والشمول لتهيئة بيئة تعزّز الثقة والمشاركة.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)
34, chemin des Colombettes
P.O. Box 18
CH-1211 Geneva 20
Switzerland

الهاتف: +41 22 338 91 11
الفاكس: +41 22 733 54 28

للاطلاع على تفاصيل الاتصال بمكاتب الويبو (WIPO) الخارجية، يُرجى زيارة الموقع التالي:
www.wipo.int/about-wipo/ar/offices

© الويبو (WIPO) ,2021

نسب المصنف 4.0 دولي
(CC BY 4.0)

لا ينطبق ترخيص المشاع الإبداعي على محتوى وضعته جهات أخرى غير الويبو (WIPO) في هذا الإصدار.

الصورة: © Getty Images

منشور الويبو (WIPO) رقم 1050A/2021
ISBN 978-92-805-3315-6